الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة ـ
كلية العلوم الانسانية والإجتماعية
قسم التاريخ

مظاهر التضامن المغاربي
1958/1947

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الوطن العربي المعاصر

تخصص : تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالب :
* شرقي عادل
*براهيمي عبد الحليم

إشراف الأستاذ الدكتور:
د/ بتـــــة مـــــرزوق

السنة الجامعية
1440 – 1441 هـ / 2019 – 2020 م

الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة ـ
كلية العلوم الانسانية والإجتماعية
قسم التاريخ

مظاهر التضامن المغاربي
1958/1947

أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الوطن العربي المعاصر

تخصص : تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالب :
* شرقي عادل
*براهيمي عبد الحليم

إشراف الأستاذ الدكتور:
د/ بتـــــة مـــــرزوق

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
عبيد مصطفى	أستاذ التعليم العالي	المسيلة	رئيسا
بتة مرزوق	أستاذ التعليم العالي	المسيلة	مشرفا
بن ازواو	أستاذ التعليم العالي	المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية

1440 – 1441 هـ / 2019 – 2020 م

بسم الله الرحمن الرحيم

المجادلة (11)

صدق الله العظيم

كلمة بين يدي البحث

يقول عماد الدّين الأصفهأني – رحمه الله –

أني رأيت أنـه لا يكـتب أحد كتابا في يومه ؛ إلا وقال في غده: لو غُيِّر هذا لكان أحسن ، ولو زيد هذا لكان يستحسن ، ولو قُدِّم هذا لكان أفضل ، ولو تُرِك هذا لكان أجمل ، وهذا من أعظم العبر ، وهو دليل على استيلاء النقص على جُمْلة البشر.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي كان لنا سند والعون ووفقنا لأنجاز هذا البحث في أنجاز هذا البحث فإذا كان الحمد فله وحده وأن كان الشكر فله قبل كل أحد نحمده ونشكره على توفيقه لنا كما لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بالشكر وأعظم الامتنأن وأخلص التقدير والاحترام للمشرف الأستاذ بتة مرزوق على توجيهاته القيمة ونصائحه النيرة التي اسداها الينا ولم يبخل بها علينا وإلى كل الاساتذة الذين سأهموا في تكويننا طيلة هاته الفترة الدراسية أساتذة التاريخ، كما لا ننسى أعضاء اللجنة بتفضلهم لتقييم هذه المذكرة والحكم عليها وإلى كل من سأندني في أنجاز هذه المذكرة من قريب أو من بعيد وأخص بالذكر أخي وزميلي شرقي عبدالرحمان وفقه الله لما يحب ويرضى وشكرا.

الإهداء

إلى كل شهداء الجزائر وبلاد المغرب عبر التاريخ إلى كل المدافعين عن راية الوحدة والإسلام إلى كل طلبة العلم إلى عائلتي وأصدقائي إلى كل المعذبين فوق الأرض إلى روح والد صديقي الطاهرة.

قائمة المختصرات

الكلمة	المختصر
ترجمة	تر
طبعة	ط
دون طبعة	د ، ط
صفحة	ص
دون تاريخ	د ، ت
تقديم	تق
جزء	ج

مقـــدّمـــــة

مقدّمة :

بسم الله الرّحمن الرّحيم، والصّلاة و السّلام على من لا نبيّ بعده، أمّا بعد:

وصلى الله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

تعرضت بلدان المغرب العربي في بدايات القرن الماضي إلى موجات استعمارية أثرت وبشكل كبير على مقومات شعوبها، وكانت ردت فعل أن المغاربة قاموا بمحاولات خبيثة للتعاون والعمل المشترك لطرد الاستعمار.

لذا فإن الدعوة إلى الكفاح التحرري المشترك هي التي عمل من أجل تحقيقها جيل كامل من الوطنيين المغاربة من أمثال الأمير عبد القادر، عبد العزيز الثعالبي، ومصالي الحاج عبد الخطابي، علال الفاسي ويوسف الرويبي وأحمد بن بلة وغيرهم كثيرون من الذين آمنوا بالمشروع التحرري الموحد لبلدان المغرب العربي. ولهذا فإن محنة الاستعمار الفرنسي المشترك في كل من تونس والجزائر والمغرب زادت هذه الشعوب إلتحاما وانسجاما، فمنذ الوهلة الأولى لم تكن الحركة الوطنية في أي قطر من الأقطار الثلاث في مواجهة الاستعمار معزولة عن البثية وذلك لزيادة الشعور بالوحدة وكأن أي حدث يحدث في قطر واحد سرعان ما يكون في البقية.

ومن أبرز التنظيمات والجمعيات التي أطرت النضال الوحدوي نجم شمال افريقيا وجمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا ومكتب المغرب العربي.

1. دوافع إختيار الموضوع:

كانت هناك العديد من الدوافع التي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع من بينها:

- الرغبة في الكشف عن تاريخ بلدان المغرب العربي

- التعرف والتعمق في الموضوع أكثر.
- التشجيع والتحفيز الكبير من طرف الأستاذ المشرف للبحث في هذا موضوع.
- أهمية الموضوع كونه يعالج قضية الوحدة التي لا تزال مطوحة.

2. اشكالية البحث:

إن التضامن وتوحيد أقطار المغرب العربي قد سعى إلى تحقيقه مجموعة من الوطنيين وبذلوا ما بوسعهم من مجهودات من تفجير ثورة شاملة على كل بلاد المغرب. ومن هنا نحاول إبراز إشكالية الموضوع والتي أدرجناها في مجموعة من التساؤلات والمتمثلة في:

- ما هو الدور الذي لعبه هؤلاء الوطنيون في بعث فكرة الوحدة والتضامن في المغرب العربي؟
- ماهي أبرز المحطات التي مر بها مشروع التضامن المغاربي؟
- إلى أي مدى ساهمت كل من تونس والمغرب في دعم الثورة والقضية الجزائرية بعد نيلهم الاستقلال؟

3. حدود الدراسة:

تمتد الفترة التي تغطيها الدراسة من سنة 1947 إلى سنة 1958 وتحتل هذه الفترة مجالا تاريخيا مهما في موضوع بحثنا لأنها فترة معلمية جد مهمة في تاريخ المغرب العربي ككل.

4. مناهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على منهجين: المنهج التاريخي والمنهج الوصفي وذلك لعرض الوقائع والأحداث التاريخية ووصفها وصفاً كرونولوجيا.

5. صعوبات الدراسة:

لقد واجهتنا العديد من الصعوبات أثناء قيامنا بالبحث نذكر من بينها:

- ❖ أنتشار وباء كوفيد19 (كورونا) والذي كان عائقا في تنقلاتنا وبحثنا عن المعلومة والتنسيق مع الأستاذ المشرف.
- ❖ تشابه المادة العلمية وكثرة الكتب في هذا الموضوع.
- ❖ صعوبة في جمع المادة العلمية من داخل المكتبات العمومية والجامعية في ظل الأوضاع التي تمر بها البلاد.

6. مصادر البحث ومراجعه

من بين الكتب الأساسية التي تم الاعتماد عليها والتي تمحور عليها موضوع بحثنا نذكر من بينها:

- ✓ الحركات الاستقلالية في المغرب العربي للمناضل المغربي علال الفاسي، والذي أفادنا في إعطاء لمحة عن حزب الشعب ونجم شمال افريقيا وبعض الأحزاب المغاربية الأخرى التي ساهمت في بعث النضال المغاربي المشترك.
- ✓ أحمد مالكي، الحركات الوطنية والاستعمار في المغرب العربي، تحدث الفترة الاستعمارية وأعطى لنا نظرة عن بدايات النظال المغاربي المشترك.

- ✓ ذكريات المكتب المغرب العربي فالقاهرة لمؤلف رشيد ادريس وهو عبارة عن

مذكرات تتناول تأسيس مكتب المغرب العربي وأهم نشاطاته وركز أيضا على أهم المناضلين المغاربة الذين ساهموا في تأسيس المكتب سنة 1947.

- ✓ ولقد اعتمدنا كذلك على بعض الكتب التي خدمت بحثنا أيضا منها: كتاب عبد الله مقلاني، العلاقات المغاربية والافريقية إبان الثورة لتحريرية، كتاب دامش محمد علي، دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي، بالإضافة إلى مجموعة المقالات والدوريات.

خطة البحث:

لقد قسمنا بحثنا هذا إلى مقدمة وثلاثة فصول رئيسية وخاتمة وملاحق وقائمة البيبلوغرافيا.

- مقدمة: كانت كتمهيد للموضوع وماهيته إضافة إلى ذكرنا لدوافع اختيار البحث وطرح الإشكالية التي تتمحور حول الموضوع ، والاشارة إلى بعض الصعوبات الموضوعية.

- الفصل الأول: كان بمثابة مدخل للدخول في صلب الموضوع تطرقنا فيه إلى بدايات ظهور النضال المغاربي المشترك مع ذكر أهم محطات الوحدة النضالية (نجم شمال إفريقيا ثم جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا

- الفصل الثاني: الذي كان بعنوان تطورالاتجاه الوحدوي المغاربي 1947-1955 والذي قسمناه إلى ثلاث مباحث كالتالي: المبحث الأول بعنوان

مكتب المغرب العربي 1947، أما المبحث الثاني فقد عنون لجنة تحرير المغرب العربي والمبحث الثالث جيش تحرير المغرب العربي.

- الفصل الثالث: كان بعنوان المؤتمرات المغاربية ومظاهر الدعم وقسمناه هو الأخير إلى ثلاث مباحث حيث تناول المبحث الأول مؤتمر تونس ، والمبحث الثاني بعنوان مؤتمر طنجة، وتمحور المبحث الاخير حول مؤتمر المهدية.

خاتمة:وننهي موضوعنا هذ بخاتمة استعرضنا فيها أهم النتائج.

الفصل الأول

الفصل الأول: خلفية العمل المغاربي المشترك من 1926إلى1947

المبحث الأول:مرحلة مابين الحربين (نجم شمال إفريقيا-جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين) 1919-1939:

لم تخلوا الكتابات التي تناولت موضوع الحركات الوطنية المغاربية تاريخا وتحليلا من الحديث عن حركة نجم شمال افريقيا وهذا الإعتبارات تتعلق بأهمية بروز هذا التنظيم وطبيعته من جهة وبإسهاماته في نقل الدعوة إلى العمل المغاربي المشترك والاجتهاد من أجل صياغة منطلقاته واستراتيجياته من جهه أخرى.[1]

قد يبدوا غريبا أن تنشأ أول حركة وطنية جزائرية ومغربية مناظره على أرض فرنسا ذاتها وتفسير ذلك وهو أن العيش قد ذاق بكثير من الجزائريين والمغاربه في بلادهم بوغيه الظفاري باعمل فيمصأنع فرنسا ومناجمها لسوء الأحوال الاقتصاديه في بلدان المغرب العربي.[2]

لعب الأمير خالد الدوره المحرك في أوساط العمل فكرة تأسيس جمعية نجم شباب افريقيا في منطقه "**لبوش دي رون-Bouches Du Rhone**-" وهي "جمعية للمسلمين المغاربه والجزائر وتونس تأسست في باريس تبقى لقأنون المسابقة عليها في الإجتماع العام المنعقد يوم الأحد 20 جوأن 1926 بمركز الجمعية نهج "**مارشي دي باطريارش**" وتهدف

[1] – مومن العمري، شعار الوحدة ومضامينه في المغرب العربي أثناء فترةالكفاح الوطني، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009، ص114.

[2] – صلاح العقاد، المغرب العربي في التاريخ الحديث ووالمعاصر-الجزائر،تونس، المغرب الأقصى- ، ط6، مكتبة الأنجلوالمصرية، 1993، ص299.

حسب ما ينص عليها قانونها الأساسي إلى مساعدة المسلمين شمال افريقيا على حياة في فرنسا".[1]

أ- تأسيس حزب نجم شمال افريقيا:

إتفقت اغلب المصادر على أن سنة 1926كتاريخ تأسيس نجم شمال إفريقيا؛ حيث بدأت الإجتماعات في أواخر اكتوبر 1925 فتوالت إلى أن توصلت في 20 جوأن 1926 إلى الالإعلان على تأسيس النجم، وهي هيئة عالمية تدافع عن حقوق المادية والمعنوية لعمال الشمال الافريقي؛ عدد كبير من هذه الفئة خاصة من الجزائر تونس والمغرب وهذا ما يؤكد مغاربية النجم.[2]

واتخذ الحزب البناية الواقعة بشارع بريطانيا رقم 49 مقرا له، وعقد أول اجتماعاته في باريس بتاريخ 12 جوأن 1926 البناية 163 نهج مستشفى الدائرة 113، وفي 22 جويلية 1926 عقدت الجمعية العامة للمناضلين في قاعة "**غوج أوبال**" وتم في هذا الاجتماع اختيار وأنتخاب اللجنة المركزية مكونة من عشر أعضاء حيث كانت الرئاسة الشرفية **للأمير خالد**[*]؛

[1] – محمد قنانش **الحركة الإستقلالية في الجزائر بين الحربين 1919-1939**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، في الجزائر،1982، ص36.

[2] – محمد قنانش، **افاق مغربية المسيرة الوطنية وأحداث 08ماي 1945**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية الجزائر، 2009، ص25.

*الأمير خالد: ولد 1875هو خالد الهاشمي بن الأمير عبد القادرالجزائريولد بدمشق، شارك في ح ع 1، قام بنشاط مكثف داخل الجزائر ، اصدر جريدة الإقدام 1920-1923، توفي 1936، أنظر عادل نويهض معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، مؤسسة النويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، لبنان، 1980، ص ص99 – 100.

أما الرئاسة الفعلية فقط اسندت **للحاج علي عبد القادر*** والأمانة العامة للمناضل مصالي الحاج.

وفي هذا الاطار أسس الحزب جريدة الأمة للتعبير عن أهدافها، وإبلاغ صوت الشعب المغاربي إلى كل الشعوب في المعمورة، وتبنى الحزب مهمة الادفاع عن القضايا المغاربية الثلاثة.[1] عندما فقدت الهيئة الرئيسية الأول الحاجة لعبد القادر سنة 1928 بختيره المناضل مصالي الحاج لادارتها ونتيجه توتر العلاقة بين الحزب الشيوعي الفرنسي والنجم أخذت هيئة هذا الاخير تفك روابطها وعلاقتها مع الحزب الشيوعي الفرنسي.[2]

وتتخذ لنفسها سياسة مستقلة تتبع من الواقع المعاش للبلدان المغاربية العربي، ويمكن القول أن حزب نجم شمال افريقيا كان يهدف إلى تعبئه كل القوات السياسية، وما جابهة الاستعمار وهذا ما يؤكده مغاربية نشاطها النضالي.[3]

لقد تجسد مشروع النجم من خلال القأنون الأساسي الذي وضعه في 20 جوان 1926 ونص على:

---

*الحاج علي عبد القادر(1883-1975) من منطقة أغليزان، من أصل جزائري تجنس بالجنسية الفرنسية سنة1911، ناضل في صفوف الفرع الفرنسي للأممية العالمية، ثم إنضم للحزب الشيوعي الفرنسي، كان له دور في إدخال مصالي الحاج للحزب الشيوعي، وهو أول من عين رئيسا لنجم شمال إفريقيا سنة 1926 ، إلا أن مؤتمر بروكسل وظهور خلافات داخل الحزب أدت به إلى الخروج عنه في1928اعتزل السياسة بعد أن تم طرده من الحزب الشيوعي الفرنسي سنة 1931، أنظر، محمدحرفي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد وصالح مثلوثي، موفم للنشر ، الجزائر 1994، ص176.

[1] – محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ج1، ترجمة أمحمد بن البار، دار الأمة برج الكيفان، الجزائر، 2011، ص238.

[2] – يحي بوعزيز ، **سياسة النشاط الإستعمار، والحركة الوطنية الجزائرية -1830،1954**-، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2007، ص83.

[3] – يحي بوعزيز، المرجع السابق،ص83.

- يؤسس بباريس تنظيم يحمل اسم نجم شمال افريقيا جامع للأقطار الثلاث (تونس الجزائر والمغرب).
- تضع الجمعية لنفسها هدفا يتمثل في الدفاع عن حقوق عمال شمال افريقيا وكذا التثقيف الاجتماعي والسياسي لكامل أعضائها.
- تعد دفتر لمطالب مستعجلة ومشتركة بين الجزائر والمغرب وتونس تتابع تحقيقاتها باستخدام كافة الوسائل المتوفر لديها.[1]

ب- النشاط السياسي للنجم:

كانت أولى تحركات النجم على مستوى المؤتمرات العالمية، فشارك في مؤتمر بروكسل يومي10و 15 فيفري 1927؛ حيث طالب مندوب النجم مصالي الحاج بإسم الشعب الجزائري **والشاذلي خير الله*** بإسم الشعب التونسي؛ باستقلال أقطار شمال افريقيا وإلغاء كل القوأنين القمعية، وعلى مستوى الهيئات الدولية راسل النجم عصبة الأمم المتحدة في جأنفي 1930 لمطالبة بأنهاء الإستعمار على أقطار المغاربة الثلاث.[2]

أن قضية استقلال بلدان المغرب العربي كانت هي الموضوع الأساسي في برنامج النجم، وهذا ما عكسته مطالب الجمعية العامة المنعقدة 28 بتاريخ ماي 1923 بعدما أصبح

---

[1] – محفوظ قداش، محمد قنانش، **نجم شمال إفريقيا19261937**، ترجمة أوذايفية خليل،دار المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر، 2013، صص53-54.

*الشاذلي خير اللّه: ولد في 1898بتونس، اشتغل بالصحافة النضالية ، شارك في نجم شمال إفريقيا في1929، أسس جريدة العلم التونسية 1935، ترأس المكتب الثالث لحزب الدستور الجديد توفي في 1972، أنظر الصادق الزرملي، **أعلام تونس**، ط1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1986.

[2] أبو قاسم سعد الله ، **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج3، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، لبنان 1992، ص137.

نجم شمال إفريقيا حزبا جزائرياً خالصاً.[1] لكن مطالبه أضفى عليها صبغة مغاربية من خلال التضامن مع حركة التحرر في المغرب الاقصى وتونس ومصر.

عرفت الحركات الوطنية المغاربية تواصلا وتضامنا من خلال مساعي النجم وحزب الدستور التونسي للتشأور في قضايا المشتركة، وتنسيق الجهود والضبط المطالب وتأييد والمواقف المناهضة للإستعمار، وكانت أولى إرهاصات هذا الترابط التونسي الجزائري هي مشاركة الشاذلي خير الله في الأنشغالات التي طرحها مصالي الحاج بخصوص الوضع السائد في الأقطار المغربية.

من الجانب الاخر كان النجم يقف دائما إلى جانب اشقاءه في تونس، وكان ضد ما يتعرضون له من اعتقال واضطهاد وتوقيف؛ حيث عقدا نجم شمال إفريقيا اجتماع تضامنيا، رفع فيه انشغاله واحتجاجه على أبعاد الادارة الفرنسية للسيد بورقيبة واحمد الماطري في سبتمبر 1934، وهذا ما جاء في جريدة الأمة في ديسمبر 1935 "أن نجم شمال افريقيا لا يعمل للجزائريين فقط، بل يمد نشاطه إلى كامل شمال افريقيا يشمل كافة الأفارقة الشماليين."[2]

رغم المضايقات التي تعرض لها النجم من طرف السلطات الفرنسية إلى أنه أخذ في توسيع نشاطه مع الحركات الوطنية المغاربية الأخرى، و ربط بذلك اتصالات بحزب الدستور الجديد التونسي وحزب الاستقلال المغربي مع استنكر اعتقالات التي مست قادت االأحزاب المغربية على رأسهم محمد حسين الوزاني، حيث وجه رسالة إلى رئيس الحكومة الفرنسي

[1] عبد الحميد زوزو، **دور المهاجرين بفرنسا في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين(1919-1939)**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الرغاية الجزائر 1974، ص54.

[2] عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص54

ليون بلوم والحاكم العام للرباط.[1] يطالب فيها بالافراج عن المعتقلين السياسيين هذا ما أكده رئيس حزب الاستقلال في تعليقه عن التضامن الموجود بين الحركات المغربية بقوله:"من الحق أن نعترف أن انسجام الحركات المغاربية فيما يخص مطالبها ومبادئها قد تم فعلا."[2]

ومما تجدر الإشارة اليه أن نجم شمال افريقيا قد عمل على كسب ضد الوطنين من المجتمع الأوروبي والعربي والاسلامي، ممن عرفوا بالدفاع عن قضايا العادلة منهم المحامي الفرنسي جان لونغي، **و**من شخصيات كذلك السيد محمود سالم باي من مصر؛ الذي كان قاضيا دوليا وهو صاحب مبادرة المؤتمر الاسلامي الأوروبي سنة 1953، الذي شارك فيه النجم شمال افريقيا حيث إلتقى مصالح حاج بالقائد الأمير **شكيب ارسنال***، هذا الاخير كان له دور بارز في توجيه مسار حزب النجم نحو البعد الاسلامي العربي.[3]

سمح لقاء مصالي الحاج مع شكيب ارسلان في توطيد العلاقات بينه هو بين عبد العزيز الثعالبي وعلال الفاسي كثير لمن رموز النضال المغاربي، مما سهل عن النجم اتخاذه مواقف متميزة في تعامله مع السياسة الإستعمارية المتبعة ضد أبناء الأقطار المغربية ثلاث،

---

[1] – علال الفاسي، الحركات الإستقلالية في المغرب العربي،ط3، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، المغرب، 1993، ص407.

[2] علال الفاسي ، المصدر السابق، ص407.

*شكيب ارسلان (1869–1946)، مناضل وسياسي قومي عربي وشاعر وكاتب أطلق عليه امير البيان، ولد بالشويفات من أعلام لبنان، تلقى علومه في مدرسة الإنجليزية في حارة العمروسة انتقل إلى مدرسة المحكمة في سن العاشرة ، وفي عام 1886دخل المدرسة السلطانية لتعلم الفقه ، أثناء تنقله بين دمشق ومصر واسطنبول، دعا الجامعة إلى الجامعة الإسلامية ووقف في وجه التعاون مع الغرب خاصة فرنساوانجلترا وبعد ح.ع.1 دعا إلى الوحدة العربية وتقوية الأواصر بين البلدان العربية ، انتخب كسكرتير للمؤتمر السوري الفلسطيني1929، كما انتخب دائما في الوفد المنبثق عن المؤتمر بهدف الدفاع عن أهدافه لدى عصبة الأمم المتحدة، عاد إلى سوريا عام 1937، وانتخب رئيسا للمجمع العلمي العربي بدمشق اهم اثاره:مجلة الأمة العربية في جنيف، لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم، تاريخ غزوات العرب في فرنسا وإيطاليا والجزائر البحر الأبيض المتوسط، ينظر عبد الوهاب الكيلاني ،**الموسوعة السياسية**، ج3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1979. ص817

[3] ابو قاسم سعد الله ، المرجع السابق، ص125.

وخاصة ما تعلق بالوعود الكاذبة التي قطعتها فرنسا مقابل مساندتها في الحرب العالمية الأولى والثانية.[1]

رغم غياب تمثيل حزب نجم شمال افريقيا في تجمع المؤتمر الاسلامي في الجزائر سنة 1936 ،إلا أن مصالي الحاج الذي حضره من دون أن توجد له دعوه وتمنح له الكلمة، لكنه مع ذلك استطاع إلقاء الكلمة خاطباً من خلالها الشعب الجزائري وأخذ حفنة من التراب وقال مقولته الشهيرة "هذه الأرض ليست للبيع".[2]

وقد قدم حزب النجم برنامج المطالب المستعجلة بإسم البلدان المغاربية الثلاث إلى حكومة الجبهة الشعبية وقد ركز على عده مجالات سياسية إجتماعية ثقافية حتى دينيا وعم برنامجه بتجمع استعراضي لأكثر من اربعة الأف شخص كانوا يرددون الشمالية حرروا سوريا حرروا العالم العربي.[3]

لذلك فقد شكلت التجربة نجم شمال افريقيا سنة 1926 –1937، واحدة من المحطات الهامة في سيرورة العمل المشترك والتنسيق لمواجهة الاستعمار الفرنسي في شمال افريقيا، وذلك رغم قصر مدتها وتقطع حلقاتها، كما مثل النجم نقله النوعيه في مضمار وعي وأهمية احياء فكرة المغرب العربي، والعمل على توظيفها في السياق مناهظة الاستعمار والمقاومة، وتوسيعة ببلدان المغرب العربي، وعندما أصبح النجم بالفعل اطارا جماعيا

[1] محمد الميلي ، **المغرب بين الحسابات الدول ومطامع الشعوب**، ط1، دار الحكمة للنشر والتوزيع ، بيروت، لبنان، 1983، ص18.

[2] –ابوقاسم سعد الله ، المرجع السابق، ص164.

[3] ابوقاسم سعد الله المرجع السابق، ص164.

مشتركا للدفاع عن الهوية المغربية في بعديها المادي والمعنوي، قامت السلطات الفرنسية بحله بتاريخ 26 جونفيي 1937 لأسباب لم تذكر.[1]

ت- جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين:

وفعلا تكاد تجمع مختلف الكتابات التي أرخت لماهو مشترك في تطور تجربة الوحدة والتنسيق بين الحركات الوطنية الثلاث بالمغرب العربي ؛ على أهمية جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين سنة 1927 فعاليتها في مجال الدفاع الهوية المغاربية ومقاومات شخصيتهم التاريخية.[2]

إن المتتبع لتاريخ التنظيمات الطلابية المغاربية يلاحظ أنها كانت صاحبة المبادرة في النظام من أجل الوحدة المغرب العربي؛ كمطلب أساسي في مقدمة برنمجها النقابية، فحيث ظهرت عدة تنظيمات طلابية كانت أهمها حركة الطلاب المغرب العربي، التي تأسست في فرنسا من أنشط المنظمات خلال الثلاثينيات وأسست "جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا".[3]اختلافات الكتابات حول تاريخ نشأة هذه الجمعية فقد ورد أنها نشأة أول مرة سنة 1912 بالجزائر العاصمة.[4]

يذكر آخر أنها تأسست في شهر مارس 1919 والتي عرفت في مرحلتها الأولى تحت اسم "وداديه الطلاب المسلمين بشمال افريقيا"؛ ثم تغيرت تسميتها واستبدلت كلمه

---

[1] أمحمد مالكي،**الحراكات الوطنية والإستعمارية في المغرب العربي**، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت، لبنان، 1993، ص272.

[2] – أمحمد مالكي ، **المرجع نفسه**، ص297.

[3] – المعمر العايب، **مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييمية**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010، ص42.

[4] – محمد بلقاسم، **وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا، الإتجاه الوحدوي في المغرب العربي 1910-1945**، ج1، ط1، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر 2003، ص200.

ودادیه بكلمه الجمعية، وهناك من يرجع تأسيسها إلى ديسمبر 1927 في باريس.[1]وذلك بانعقاد أول اجتماع بمقهى المترو 95 شارع **سأن جيرمأن** بباريس، تلته لقاءات أخرى ناقش خلالها الحاضرون مساله التشكيل جمعية الطلابية تضم شتاتهم وتوحد بينهم، وقرروا أن يكون اسم هذه المؤسسة الجديدة جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بفرنسا 1927-1955.[2]

وبعد ذلك تم تشكيل لجنة لتحرير القأنون الأساسي، وعقد إجتماعي يوم 15 ديسمبر 1927 لهذا الغرض صادق فيه حاضر ولا على مبادئ الأساسيه منتخب مجلس قأنون الأساسي الذي ضم كل من:

- الرئيس: سالم شاذلي.
- النائب: طاهر صفره.
- الكاتب العام: أحمد بن ميلاد وأحمد كسكوس.
- الأعضاء المراقبون الطاهر الزاوش واش هذه شاذلي بن رمضان.[3]

وقد تم الإعتماد إلى مصالح الشرطة يوم 28 ديسمبر 1927، وأعلن عنها في الجريدة الرسمية الفرنسية واحد جون في 1928.[4]

---

[1] عمار هلال، **نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1945**، دار الهومة للنشر ، الجزائر،2012، صص132-133

[2] – أمحمد مالكي، المرجع السابق، ص298.

[3] –محمد ضيف الله، **الحركة الطلابية التونسية 1927-1939**، مؤسسة عبد الجليل التميمي للبحث العلميوالمعلومات ، زغوان، 1999، ص186.

[4] – لخضر عواريب، **جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين ودورهافي الحركة الوطنية الجزائرية1927-1955**، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر02، 2006-2007، ص21.

ب – الأهداف:

بعد تأسيس جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين سطرت لها مجموعة من الأهداف تم الإعلان عنها عند اصدارها لأول نشرة سنوية 1928 1929، والذي جاء فيها "أسست هذه الجمعية لسد حاجات احسن بها طلبة شمال افريقيا والمسلمين بذلك العهد، أي أنه بالرغم من عددهم الكثير يجهلون بعضهم بعض أو لا يجتمع الواحد منهم بأخيه إلا بفضل الصدفة على أننا نرى الطلبة في كافة الأقطار لهم جمعيات يلتقون حولها فتلم شملهم وتؤازر الضعفاء منهم فكيف اتسنى لنا نحن أبناء بلاد واحده أن نبقى متفرقين..." وهو ما قننه نظامها الأساسي.[1]

حين مصر مقاصد الجمعية في ثلاثه:

- تمتين روابط المودة والتضامن بين طلبة الشمال افريقيا وذلك بإنشاء نادي ومكتبة واصدار مجلة بلغتين العربية و الفرنسية والقيام بإجتماعات منتظمة.
- تشجيع شباب المغرب العربي على استكمال معلوماتهم بفرنسا.
- تأسيس اقامتهم هناك ومدهم بإعانات وقروض شرف وتأسيس دار لإسكانهم و الجمعية لا تشتغل السياسة.[2]

[1] – امحمد مالكي، المرجع السابق، ص299.

[2] محمد بلقاسم، **طلاب الوحدة(جمعية طلبة شمال إفريقياالمسلمين)**، ملة الرؤية، ع3، السداسي الاول، 1997، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، جامعة الجزائر ، جانفي1992، ص15.

والقراءة الظاهرية لهذه المقاطع توحي لنا بأن الهدف من التأسيس لا يتجأوز مستوى الدعوة للم الشمل وخلق أشكال التآزر بين فئات شبابية طلابية مهاجرة، ولكن بعدها المركزي هو بعد سياسي ليس ثقافي محض كما يستنتج من تقارير السلطات الفرنسية.[1]

والمتمعن في النص يتضح إليه أن أهداف الجمعية تتمخض في لم الشمل وتوطيد روابط التآزر بين طلبة المهاجرين، غير أن الواقع العملي للجمعية يكشف لنا خلاف ذالك.

وعموما لقد هدفت جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين إلى إثبات وجودها كتنظيم طلابي جاء لخدمة قضايا المغرب العربي.[2]

ث- نشاط جمع طلبة شمال افريقيا المسلمين

بدأت جمعية طلبة جميع افريقيا المسلمين بعدة نشاطات إلى جانب جملة المؤتمرات التي عقدتها وذلك بهدف تسهيل سير عملها وتكثيف نشاطها في اطار دعم الطلبة المغاربة المتواجدين بفرنسا ماديا ومعنويا، والعمل على تثقيفهم حتى يكون أكثر وعيا بقضايا شعوبهم من خلال تأصيل فكرة الوحدة في نفوسهم للنهوض بالأوضاع التي تعيشها الأقطار المغاربية، ومن أجل ذلك بدأت جمعية سلسلة أعمال منها أنشأ نادي سنة 1931 في باريس، اتخذ كمقر للإجتماع مجلسها الإداري واقاة الشعائر الدينية وإلقاء المحاضرات.

وإلى جانب النادي دشنت الجمعية مطعما والذي أفتتحت أبوابه أول مرة سنة 1931، ويعتبر من الضمن الأهداف الهامة المسطرة للجمعية أرادت من خلاله سد رمق الطلبة الذين

[1] أمحمد مالكي، المرجع السابق، ص300.

[2] -رشيد مياد، **نشاط جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين في الجزائر 1927-1939**، رسالة ماجستيرفي التاريخ الحديث والمعاصر، المدرسة العليا للأساتذة -بوزريعة، 2007-2008، ص37.

كانوا يعأنون بشده نتيجه الأوضاع المزرية التي آلت اليها بلادنهم، فغطت الجمعية هذا النقطة بإنشاء هذا المطعم.[1]

وكان نشاط الجمعية يلزم عليها أنشاء مكتبة فقد عملت على تحقيق هذا الهدف بغية توفير الكتب والوثائق التي تساعد الطلبة على الدراسة، وتسأهم في نشر الثقافة العربية الاسلاميه، كما عملت على تزويدهم بالمجلات والجرائد التي تمكنهم من متابعة الأحداث العالمية.[2]

وقد أولت الجمعية أيضا عناية فائقة للنشاط الدعائي والاعلامي؛ من أجل الداعية للجمعية والتعريف بها، وكان ذلك عن طريق الاتصال بمختلف الصحف والجرائد المغربية والتعريف بها، وكان ذلك عن طريق الإتصال بمختلف الصحف والجرائد المغربية[3].

المبحث الثاني: النضال المغاربي إبان الحرب العالمية الثانية 1939 1945.

لقد دشن المغاربه نضالهم المشتركين الحرب العالمية الثانية بشعار الاستقلال رغم الظروف التي كانت تمر بها بلدان المغرب العربي هذه المرحلة وأن كانت مشدودة إلى الإرث التاريخي الذي حكم تفكير المناضلين المغاربة من قبل، فأن لهذه المرحلة ما يميزها.

فمن المؤكد أن مثل هذا التصور الذي عرفه نضال المغاربي خلال هذه المرحله لم يكن يأتي من فراغ، وأنما عكسته مفاهيم جديده للظاهره الاستعمارية خلال الحرب العالمية الثانية "التحرر" و "الحرية" و "الاستقلال" وهي مصطلحات وظفتها الحركات الوطنية المغاربية خلال هذه المرحله مع تلك المسارات الجديده للظاهرة الإستعمارية؟.

---

[1] محمد بلقاسم،وحدة المغرب العربي، المرجع السابق، ص287.

[2] لخضر عواريب، المرجع السابق، صص48-49.

[3] -محمد بلقاسم، المرجع السابق، ص287.

وتشكلت العديد من االأحزاب في الساحة المغربية، ففي تونس شهدت الساحة السياسية ميلاد حزب الدستور الجديد الذي كان امتدادا للحزب الدستوري القديم، الذي أسسه عبد العزيز الثعالبي.

لقد افرزت الأزمة الإقتصادية والسياسية والإجتماعية تحولات عميقه في صلب المجتمع التونسي، تجسدت على المستوى السياسي في بروز عناصر قيادية شابة في صفوف الحزب الدستوري التونسي الحر القديم[1]، سرعان ماتفاعلت مع نتائج السياسة الإستعمارية وعملت على اسقاط كافة الفئات المتضررة لتنظيمها وتأطيرها متخلية عن العمل السياسي النخباوي الضيق والمباشر في العمل الواسع من خلال أحداث الكثير من الشعب الخلايا الدستورية الموزعة في مناطق مختلفة عبر التراب التونسي هدفها التوعية، والعمل على كسب قاعدة جماهيرية واسعة تعزز نشاط الحزب ودعايته.[2]

وتعود البدايات الأولى لظهور الحزب الدستوري التونسي الجديد إلى ذلك النشاط الدؤوب بالتأثير الفعّال في الأوساط الشعبية التونسية، والذي أنفردت به جماعة جريدة العمل التونسية منذ تأسيسها سنة1930، حيث عمل هؤلاء المناضلين على وضع خطة ملائمة لظروف تلك المرحلة ومسايرة لما إكتسبه الشعب من وعي وطني يتعبئه الواسعه، ولما رأت اللجنة التنفيذية للحزب الدستوري التونسي القديم ما أحرز هؤلاء الشباب المشرفين على نفس الجريدة من نجاح عقدت مؤتمر وطنيا يدعى بمؤتمر –**نهج الجيل**– الذي عقد بين 12–13ماي1933، والذي القي في الحبيب بورقيبة رئيس تحرير جريدة العمل الخطابا منهجيا

[1] – خليفة الشاطر، **تونس عبر التاريخ الحركة الوطنية والدولة الإستقلال**، كاتب جماعي، مركز البحوث والدراسات الإقتصادية والإجتماعية، تونس ،2005، ص103

[2] خليفةالشاطر، المرجع السابق، 103

شرح فيه الأسباب الداعية إلى التجمع وأهدافه، وبعد ذلك قرر المؤتمر في نهاية اشغاله هيئه التحرير الجريدة إلى الهيئة التنفيذية أبرزهم حبيب بورقيبه و الماطري و الطيب سليم.[1]

وقد كان لحزب الدستور الجديد علاقة قوية بزعيم نجم الشمال الافريقيا مصالي الحاج منذ تأسيسه سنة1934، تمثلت هذه العلاقة في التأييد المتبادل بينهما، حيث برهن النجم من جهته عمليا عدة مرات بأنه يعمل على صعيد المغرب العربي، حيث نظم خلال شهر سبتمبر 1934 اجتماعا احتج فيه على ابعاد السلطات الفرنسية لبورقيبه والدكتور الماطري إلى **برج البون**، بالجنوب التونس؛ كما تلقت العناصر الدستورية عونا ماديا من النجم لتقوية جريدة العمل لشأن حال الحزب الدستوري الجديد.[2]

ونظراً للمضايقات التي كانت يتعرض لها النجم خاصة بعد نقل نشاطه إلى داخل الوطن وعداوة الحزب الشيوعي الفرنسي له، وطرحه لمطلب الاستقلال وتمسكه به كل هذا دافع بالحكومة الجبهة الشعبية إلى حله يوم 27 جون1937.[3]

وقد أصيب مصالي الحاج بخيبة أمل وصدمة كبيرة بعد حظر حزبه، حيث قام بكتابة مقال بجريدة الأمة الصادرة عن الحزب المنحل بعنوأن لقد خدعونا.[4]

---

[1] – تشايب قدادرة، **الحزب الدستوري التونسيوحزب الشعب الجزائري1934–1954**، دراسة مارنة، أطروحة لنيل درجة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الأثار ، جامعة منتوري،2006–2007، صص110–111.

[2] عبد الحميد زوزو ، **الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين1914–1939نجم شمال إفريقيا**، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2007، ص148.

[3] عبد الكريم بوصفصاف، **كتاب القيم الفكرية والإنسانية في الثورة الجزائرية 1954–1987**، ج2، ط1، مشروع المجتمع في تصورات النخبة السياسية الجزائر المعاصرة، منشورات مخبر الدراسات التاريخ والفلسفة، جامعة قسنطسنة،2008، ص64.

[4] عمار بحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962**، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، لبنان، 1987، ص301.

وصرح مصالي من جراء حل النجم وإسراره على مواصلة الكفاح وعدم استسلام حيث قال فيه "علينا مواصلة الكفاح بمزيد من القوة واعداد الأدوات الثورية لتحرير شمال افريقيا خطوة، فكلما تعددت الضربات وتصاعد القمع كلما بعث ذلك طاقة جديدة مشحونة بغضب اعنف وأشد."[1]

وإثر هذا قام مصالي الحاج في 11 مارس 1937 بإجتماع بباريس وتأسيس حزب جديد وحزب الشعب الجزائري، والملاحظ علي هذا الاخير هو أن مبدأ النجم وفلسفته بقيت هي السائده لدى المناضلين.[2]

كما شاهد المغرب الاقصى هو الآخر في هذه الفترة أيضا بروز تنظيمات سياسية جاءت كانت سياسية الفرنسية في المنطقة، فبعد انتهاء المقاومة المسلحه في المغرب بدأت الارهاصات الأولى للحركة الوطنية تتشكل عبر تأسيس أول تنظيم سياسي، اطلق عليه اسم **كتلة العمل الوطني** والتي تأسست سنة 1934، وهو أول جهاز سياسي منظم بالمعنى المتعارف عليه بالأحزاب في ذلك الوقت، ويطلق عليه أيضا اسم **كتله العمل المراكشي** وقد اصدرت النخبه القائمة عليها أول مجلة لها في سنة 1936، عرفت بسم مجلة المغرب وكان يحررها احمد بلافريج.[3]

وقد كانت كتلة العمل الوطني هي نواة النظام السياسي للحركه الوطنية في المغرب الاقصى،وقد أدى تضارب الآراء داخلها بسبب الخلافات السياسية والتباين القناعات الإيديولوجية والمنافسة بين قادتها وخاصة علال الفاسي وحسن الوزأني.[4]إلى عرقلت نشاطها وتفكيك هيكليها التنظيمي، الأمر الذي عملت الاقامة العامة الفرنسية على استغلاله واقدمت

[1] عمار بحوش ، المرجع السابق،ص 301

[2] خالد فؤادطحطح، **نشأة الحركة الوطنية في المغرب** ، دورية كان التاريخيةن ع4، يونيو، 2009، ص30.

[3] علال الفاسي، المصدر السابق،ص 225.

[4] علال الفاسي، المصدر نفسه،ص225.

على حل الكتلة في 18 مارس 1937، لكن هذا الأمر لم يثني عزيمة قادة النظال السياسي بالمغرب من مواصلة نشاطهم الوطني ففي ظل الاصرار على مواصلة العمل تعاون علال الفاسي مع عدد من المناضلين اغلبهم من الذين ناضلوا داخل الكتلة وقرروا أن ينشئوا تنظيما جديدا يحمل صفة شرعية، يكون لهم قاعدة في نشاطهم التحرري وعلى هذا الأساس[1]،عقد مؤتمر جامعا مثل جمع فروع كتلة العمل الوطني ورجالها بالرباط وكان ذلك في أفريل 1937 حيث قرروا أن يطلق على حركتهم الجديدة المنبثقة عن هذا المؤتمر اسم جديدا هو الحزب الوطني.[2]

وقد كان لمجلة المغرب التي أنشاها المناضلون المغاربة دور كبير في التعريف بقضية المغرب العربي، حيث يتحدث احمد بلافريج عن البعد المغاربي لنشاط مجلة المغرب لسأن حال الحزب الوطني، قائلا في رسالة إلى زملائه في الحزب المتواجدين بالمهجر مما جاء فيها:" ينبغي مع هذا تأسيس مجلة تصدر كل الجمعة أو 15 يوما في باريس...يتولاها احد الكتاب الفرنسيين تسمى **le maghreb** تدافع عن المسلمين المغرب... فهي تدافع عن المغرب والاسلام في المغرب العربي أكثر مما تفعله جيوشه."[3]

وقد تواصل في هذه الفترة التنسيق النظامي بين الحركات الوطنية في المغرب العربي، وظهرت سنة 1936 جمعية شباب شمال افريقيا على يد شاب وطني يدعى **محمد العيد الجباري*** وكان هدفها توحيد الشباب الوطني في الأقطار المغاربية الثلاثة، وتعهد أعضاءها

---

[1] فادية عبد العزيز قطعاني، **الحركة الوطنية المغربية1912-1937**، المجلة الجامعة ، ع6، مجلد1، قسم التاريخ، كلية الأداب والعلوم، سلوف ،جامعة بن غازي ، فيفري2004، ص49.

[2] علال الفاسي، المصدر السابق، ص228.

[3] فادية عبد العزيز قطعان، المرجع السابق، ص49.

*محمد العيد الجباري: لم تحدد المؤلفات جنسيته بحكم أن هذه الحركة لها صدى كبير لكن ماهو أكيد انه كان من الطلبة المنخرطين في جمعية الطلبة شمال إفريقيا المسلمين ن ينظر، عادل بن يوسف النخبة العصرية التونسية طلبة الجامعات الفرنسية1880-1956، كلية الأداب والعلوم الإنسانية، دار الميزان للنشر ، سوسة ، تونس، مارس 2006، ص475.

على الاعتراف بالشمال الافريقي واحدة ولا تتجرا كمواطن واحد يجب على ابنائه أن يكونوا جبهة واحدة للدفاع عنه، رغم أن هذه الحركة لم تحقق الصداقة الذي كان مأمولا لها أن تحققه إلا أنها حاولت الحفاظ على فكرة المغرب العربي.[1]

وقد كانت االأحزاب السياسية في المغرب العربي تعاني نفس الأوضاع، وتواجه نفس السياسة والتحديات ولكن رغم ذلك بقي الاتصال والتضامن بينهم متواصل، ففي المؤتمر الثاني للحزب الدستوري الجديد الذي عقد بين 30 اكتوبر و02 نوفمبر 1937 ؛ تم التصويت على لائحة التضامن مع الضحايا القمع في الجزائر والمغرب الاقصى، أثر حملة الاعتقالات التي شنتها السلطات الإستعمارية في الجزائر مثل مصالي ورفاقه، وفي المغرب محمد الدويري وعلال الفاسي وحسن الوزأني امكوار اليزيدي وعبد الجليل وغيرهم، فقد قرر الحزب الدستوري التونسي تنظيم اضراب التضامن مع هؤلاء من يوم مؤتمر وإلى غاية 20 نوفمبر 1937 دعوا فيه لمقاطعة كل ما هو فرنسي داخل التراب التونسي، ولكن نسبة نجاح هذا الاضراب كانت قليلة بحكم حاجة الأهالي لهذه البضائع بحكم مصادرة الاقامة العامةلمعظم مصادر الأنتاج المحلي، لكن بغض النظر عن نتائجه فقط عبر هذا الاضراب عن مدى تضامن حركه الوطنية في المغرب العربي فيما بين رغم أن محنتها واحدة.[2]

وبعد عامين من هذا وفي نهاية سنة 1939 شهيد العالم نشوب حرب عالمية ثأنية، والتي وجدت أقطار المغرب العربي نفسها مقحمة فيها بصفة غير مباشرة، فمع اندلاعها لجأت السلطات الفرنسية إلى تجنيد الألاف من أبناء المغرب العربي في مختلف جبهاتها الحربية، والقيام باجراءاتها المعتادة من فرضها لحالة الطوارئ و تجميدها للنشاط السياسي

---

[1] شارل أندري جوليان، **افريقيا الشمالية تسير "القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية"**، تر:المنجي سليم، الطيب المهدي وآخرون، ط3، دار التونسية للنشر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1976، ص276.

[2] عميرة علية الصغير، **التونسيون وتحرر المغرب العربي**، ط1،منشورات المعهد العالي للتاريخ تونس، المغرب الأقصى ،2007، ص158.

فيها؛ من خلال حلها لجميع االأحزاب السياسية التي تمثل الخطرا عليها واعتقال المعظم مناضلي الحرك الوطنية البارزين فقد شكلت هذه الحرب مرحله جديده في نظال المغاربة.[1]وإمتلأت فيها السجون والمنافي بافراد الشعب والوطنين، فقد هدفت إلى ابعادهم وتحييدهم من خلال سجنهم ونفيهم؛ لكنها اخطات الظن فقد زادهم هذا الأمر شعورا بضرورة الاتحاد والعمل المشترك.[2]

وقد شهدت هذه الفتره أيضا نشاط النخبة الإصلاحية المغاربية التي كانت في المهجر، حيث أسس الشيخ الهادي السنوسي سنة 1936 جمعية الثقافة الإسلامية مع الطلبة المغاربة في باريس من أجل التأكيد على فكرة المغرب العربي وابقائها حية في نفوس الطلبة والعمال، وقد أكد رئيسها الشيخ الهادي السنوسي أثناء أنعقاد المؤتمر الأول لجمعيته في 04 فيفري 1939 على الطابع النضالي المغاربي لهذه الجمعية عندما قال:"أن شعب شمال افريقيأواحد وأن الحدود التي تفصل بعضها عن بعض ليست سوى حواجز مفتعلة".[3]

وبعد الهزيمة التي لحقت بفرنسا سنة 1940 أمام ألمانيا وضعف القبضة الامنية الفرنسية داخل الاراضي التونسية شنت السلطات الحماية بها حملة اعتقالات واسعة على المناضلين فيها[4]، فإضطر عدد كبير من المناظلين التونسيين إلى مغادرة البلاد، كما غادر بعض المناضلين الدستوريين الذين اعتقلوا في بداية الحرب حيث اطلق سراحهم من طرف ألمأنيا أمثال **الرشيد الادريسي*** والسباب وحسين تريكي وعبد الحفيظ حداد وغيري حيث توجه إلى برلين لاكمال العمل النظامي الوطني من هناك لذلك يمكن القول أن الأقطار

---

[1] ثامر الحبيب، **هذه تونس**، مكتب المغرب العربي، مطبعة الرسالة، دت، ص99

[2] علال الفاسي، المصدر السابق، ص85.

[3] خيرميلاد أبو بكر ، **اتحاد المغرب العربي**، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية، القاهرة، 1996،ص66.

[4] خليفة شاطر، المرجع السابق، ص188.

المغاربية عرفت في هذه الفتره درجات المتفاوته في مساله ظهور العمل الوطني المغاربي وطبيعه القوى والكاملة له وذلك راجع إلى أن مضاعفات التي نتجت عن الوجود الاستعماري لم تكن على قدر واحد من من العمق والتاثير في المجتمع المغاربي لكن ما هومتفق عليه أن هذه الأقطار الثلاث عرفت امتثالا في ما يتعلق بالمواقع الإجتماعية للمقدسيه التي تحملت مسؤوليه العمل الوطني وهذا منذ العشرينيات وحتى الخمسينيات.[1]

ومعنى هذا أن العمل في المغرب العربي قد عرف تباين في النخب العامل عليه إلى درجة تاثير السياسة الإستعمارية على كل قطر من أقطار المغرب العربي، لذلك ليس غريب أن نجد الوطنيين التونسيين هم من يتزعمون العمل الوطني باسم المغرب العربي في الفتره الممتده من 1942 إلى نهاية الحرب العالمية الثانية، كونهم المناضلين الوحيدين الذين اطلق سراحهم في هذه الفترة، فقد كان للجالية المغربية في المنهج الدور الكبير في مسأندة عمل هؤلاء المأناضلين.

المبحث الثالث: جبهة الدفاع افريقيا الشمالية.

إن الدراس العلاقات التي كانت سائدة بين الحركة الاستقلالية في أقطار المغرب العربي، يخلص إلى أنها عرفت أثر الحرب العالمية الثانية منحنى جديد تميز بتكثيف الاتصالات والتشاور بينها وعيا بأهمية المواجهة الموحدو للعدو المشترك، داعية إلى

* الرشيد الإدريس: مناضل تونسي ولد سنة 1917، بباب السويقة بتونس العاصمة، شهد في صغره العديد من المحطات التاريخية الهامة والتي أثرت في تكوينه من بينها المؤتمر الأفخار سيتي وحوادث التجنيس 1931، كما اشتغل في الصحافة وكانت بداياته في جريدة الناشئة الأدبية، كما كان من الأعضاء المؤسس لمكتب المغرب العربي في برلين ومكتب المغرب بالقاهرة، ينظر: عمل جماعي ، الرشيد الإدريسي المناضل والأديب ، مساهمة جماعية بمناسبة اليوم الدراسي الذينظمه بيت الحكمة، المجمع التونس للعلوموالأدب والفنون ، ط1، مطبعة أوريس ، تونس،ص ص17-19.

[1] أحمد مالكي، الرجع السابق، ص147.

الاستقلال لكافة أقطار المغرب العربي لفكرة السيادة المزدوجة أو الدخول في الاتحاد الفرنسي الذي كانت فرنسا تلوح به.[1]

أصبح بعض زعماء الحركة الوطنية وقادت الحركات الإستقلالية يدركون عدم جدوى مسايرة الإستعمار بالطرق السلميه القديمه كل على حدى.

ولهذا الغرض تالفت هيئة عامة لجمع الشمل أقطار افريقيا الشمالية وتوحيد الراي والكفاح سميت بجبهه الدفاع عن افريقيا الشمالية، تشير الكتابات التاريخية إلى أن هذه الجبهة تأسست خلال الحرب العالمية الثانية على يد **الشيخ محمد الاخضر حسيني***.[2]،وهو شيخ الازهر وكان اغلب اعضائها من الجزائريين ، وقد حدد فضيل الورتلاني تاريخ تأسيسها في18 فبراير 1944 تحت رئاسة العلامة الجديد الأستاذ محمد لخضر حسيني. الذي أصبح شيخا الجامع الازهر فيما بعد أما نائبه فهو الأمير مختار الجزائري وسكرتارية الفضيل الورتيلأني، وضمت أعضاء من جميع أقطار المغرب العربية ومن جميع الهيئات واالأحزاب.[3]

---

[1] حنيفي هلال ، **المغرب والثورة الجزائرية 1954-1962، دعم وتضامن**، ندوة فكرية دولية في موضوع "جلال المغفور له محمدالخامس كفاح من أجل الإستقلال ودعم حركة التحرير الإفريقي،قاعدة احمد بلافريج، الرباط 14و15نوفمبر،2005، ص31."

*محمد الأخضر حسيني ، من مواليد 187، من أصل جزائري وهوبن الحسين على بن عمر الشريف وأسرته ترجع إلى البيت العمري بطولقة انتقل مع والده إلى تونس العاصمة ودخل الزيتونة في سنة1904، أصدر مجلة السعاد العظمى كما تولى التدريس بالصادقية والزيتونة هاجر إلى الدمشق ثم مصر عام 1922 حيث ترأس مجلة نور الإسلام الأزهرية كما درس في جامعة الأزهر كما أنشأ جمعية الهدايا الإسلامية وعين عضوا بجمع العالم العربي بدمشق وترأس جبهمة الدفاع عن إفريقيا الشمالية كما اختير عام 1953، إماما لمشيخة الأزهر وتوفي عام1998، ينظر: شوقي أم الخليل ، ، الاسلام وحركات التحرر العربي، ط1، دار الرشيد 1976، ص ص112-114.

[2] – علال الفاسي، نداء القاهرة، ط2، مطبعة الرسالة، الرباط ، المغرب 1983، ص79.

[3] – مومن العمري المرجع السابق، ص166.

وما يسجل لهذه لعبه دورا هاما في التعريف بقضايا المغرب العربي وتوضيحها ونقلها إلى المشرق العربي ومن خلال رعايه المتمثله خصوصا في **صحيفة النذير** الصادر بالقاهرة حيث كانت تنشر المذكرات والبيانات المسأندة والمتضامنة مع قضايا المغرب العربي[1].

أما فيما يخص اهداف الجبهة المطالبها نذكرها موجزة في المواد التي وقعت عليها أهمها[2]:

المادة الأولى: يوم 18 فيفري 1944 تألفت هيئة في القاهرة تسمى جبهه الدفاع الافريقي الشماليه

المادة الثانية: تمثلت في اغراض الجبهة وهي:

أ- السعي بالطرق المشروعة لتحقيق حريته واستقلال شعوب شمال افريقيا تونس الجزائر ومراكش.

ب-السعي لظم هذه الشعوب إلى الجامعة الدول العربية.

الماده الثالثة: الدستور الجبهة التضامن وتحريم العصابات.

المادة الرابعة: تسعى الجبهة لتحقيق اغراضنا بجميع الوسائل المشروعة بإنشاء وفتح أندية وايجاد شعب لها في مصر وخارجها.

ولتحقيق هذه الاغراض اعتمدت الجبهة على عدة وسائل لنضالها السياسي، بإبلاغ الرأي العام الجماهيري والرسمي بالمشرق العربي كاصدار المنشورات والبيانات والمقالات، من خلال نشرها في الصحف العربية مثل **جريدة الاخوأن** مجلة **التدبير** و**دعوة الحق**

[1] معمر العايب، المرجع السابق، ص47.

[2] مومن العمريالمرجع السابق، ص167.

والهداية الاسلامية، كما أنها قامت بندوات محاضرات، وعقد صلات وطيدة مع بعض الجمعيات مثل جمعية الاخوان المسلمين[1].

أما فيما يخص نشاطها فقد بذلت الجبهة وسعيها في خدمة قضايا المغرب، فقد كانت أعمالها ومواقفها مشرفة.[2]

وبذلت مجودات سياسية كبيرة، ذلك حتى تبلغ هدفها المعلن ألا وهو الاستقلال المغرب العربي وتحقيق وحدته وأنضمامه إلى جامعة الدول العربي.[3]

ويمكن ابراز ذلك من خلال الاجتماع الأول الذي تم عقده من طرف الجبهة في ذي الحجه 1363 هـ، تم من خلاله الأنتخاب هيئة المكتبة والأعضاء حيث عملت هذه الاخيره على التعريف بقضايا المغرب؛ من خلال عقد المؤتمرات و اللقاءات مع المسؤولين العرب وقد كان لمحاضراتها ومن نشرياتها مع ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية دعما قويا للحركة الاستقلالية في المغرب العربي.[4]

كما أنها سعت للإتصال بالشعوب العربية في المشرق العربي، إذ أوفدت امينها العام الشيخ الورتلأني في جويلية 1946 إلى سوريا ولبنأن لاثارة الرأي العام عن قضية المغرب العربي؛ بواسطة المحاضرات والصحافة والاتصال بالهيئات ورجال الحكم ومن أبرز المحاضرات التي ألقاها كانت بدار الاخوأن المسلمين بدمشق، هذا ما جعل بلاد الشام تنظم حوله القوميه العربية التي تمتد من المحيط الاطلسي إلى خليج البصره.[5]

---

[1] الفضيل الورتلاني ، **الجزائر الثائرة** ، دار الهدى ، الجزائر 2009، ص208

[2] محمد بلقاسم ،**الاتجاه الوجداني في المغرب العربي 1910/ 1954** ،البصائر الجديدة، الجزائر، 2008 ، ص 470

[3] ابو قاسم سعد الله ، المرجع السابق ،ص 246

[4] محمد الاخضر حسيني، **جبهه الدفاع الافريقيه الشماليه** ، دار نوادر،سوريا، 2010، ص 25.

[5] محمود صالح، **حول تاسيس الجبهة المغربية جريده المنار** ،العدد التاسع، دون تاريخ ،ص 02

ونجد أيضا أن نشاط الجبهات كذلك من خلال مذكرات البيانات التي اصدرتها أهمها:

- مذكرة إلى حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود عند زيارته لمصر.
- بيان جبهة الدفاع عن افريقيا الشمالية حول مجازر 8 ماي 1945 بالجزائر.
- مذكرة إلى جامعة الدول العربية ودول الامم المتحدة.
- بيان حول همجية فرنسا الديمقراطية "النار والدمار في تونس العربية المسلمة".
- احتجاج الجبهة على المسأومات الإستعمارية في تونس[1].

ومنه فإن ظهور هذه الجبهة كانت أعظم بشرى تجبها الحركات التحررية المغربية لشعوبها، كما أنها تعد ضربة قاسية للاستعمار بالمغرب العربي على أن كفاح المغرب العربي ونضاله مازال مستمرا وسيظل دائما مهما كانت الصعاب والمعويقات.[2]

[1] محمد بلقاسم **الاتجاه الوجداني في المغرب العربي 1910 1954** ، المرجع السابق،ص473.

[2] أكرم بوجمة ، **محمد بن عبد الكريم الخطابي ودوره في تحرير أقطار المغرب العربي(تونس ، الجزائر، المغرب الأقصى)**، أطروحة دكتوراه في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر ، جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان،2017،ص244.

الفصل الثاني

الفصل الثاني تطور الاتجاه الوحدوي المغاربي 1947 1955

المبحث الأول: المكتب المغاربي

لا شك أن تأسيس مكتب المغرب العربي 16 فيديو 1947 من أهم قرارات المؤتمر المغرب العربي.[1]

القرارات التي جاء بها تحرير الكفاح المسلح في الداخل والخارج لتحقيق الاستقلال و الأجلاء.

– تنسيق العمل بين الحركات الوطنية في البلاد المغرب العربي يبقى أهم قرار توصل اليه الوطني من المغاربة فيه هذا المؤتمر هو الإعلانه عن ميلاد مكتب المغرب العربي.[2]

وقد باشر المكتب نشاطه بعد المؤتمر بمقر مكتب الحزب الدستوري الجديد بي 10 شارع ضريح سعد. اطلق عليه منذ ذلك التاريخ مكتب المغرب العربي واشتمل نظام المكتب ثلاث أقسام:

القسم المراكشي: ويتعاون فيه حزب الاستقلال وحزب الاصلاح الوطني، والقسم تونسي، يشرف عليه حزب الدستوري الجديد وقسم الجزائر المخصص لحزب الشعب الجزائري.[3]

كان المكتب بالقاهرة عبارات عن لجنة سياسية تضم أعضاء في الدول الثلاث هدفة الرئيسي تنسيق مجهودات الوطنيين المغاربة في نشاطهم ضد الاستعمار الفرنسي، وذلك عن طريق تنظيم محاضرات وتوزيع المنشورات وتوزيع الدعايات للقضية المغاربة مقدمة اصدار نشرة اخبار دورية وموحدة لتزويد الصحافة وشركات الأنباء بالاخبار والمعلومات الصحيحة

[1] رشيد الادريسي، **ذكريات المكتب المغرب العربي في القاهره** ،دار العربيه بالكتاب، ليبيا، تونس، 1981 ،ص 40

[2] معمر العايب المرجع السابق،ص122.

[3] رشيد ادريس، المصدر السابق، ص 40.

عن بلاد المغرب العربي، كذلك سيصدر المكتب بإنتظام سلسلة من الرسائل يعرض فيها قضايا المغرب العربي وأحواله وأهدافه الوطنية وحركات جهاد إلى جانب التقارير التي يعدها ويقدمها في المناسبات المختلفة إلى الحكومات والهيئات العربيه وغيرها.[1]

أنشأ المكتب مكتبة ضمت مؤلفات ونشرات متعلقة بمنطقة المغرب العربي؛ كما كان المشرفون على المكتبة يقومون بحفظ كل ما يكتب في الصحف العربيه والافريقيه بشأن قضية المغرب العربي، بحيث جمعت قصاصات ما يكتب في دفاتر وسجلات ذات جداول وفهارس منظمة يقوم المشرفون على هذه العملية الاحصاء السنوي لكل ما كتب ويتم التقييم مقياس الارتفاع وانخفاض وأسباب ذلك كما كان المكتب ينظم ندوات الصحفيه وحفلات بمناسبه مختلف المناسبه الوطنية المغربيه.[2]

وقد نظم المكتب كذلك سلسله من المحاضرات من المغرب العربي وعقد ندوات بين الحين والاخر في عواصم البلاد العربيه؛ وشارك في مؤتمراتها العامه وأرسل الوفود إلى الخارج للقيام بالدعاية الواسعة لقضية تحرير بلدان المغرب العربي، هذا إلى جانب أن المكتبقام بدور في أحكام الروابط بين المشرق والمغرب العربيين.[3]

وقد شكل نشاط الدبلوماسي الذي قام به أعضاء المكتب العربي في القاهرة عمل المشتركا ومنسقاً تنسيقا محكما، سواء على مستوى التخطيط أو التنفيذ، وكان هذا النشاط موجها بالدرجة الأولى نحو البعثات الدبلوماسية العربية القائمة عبر الجامعات العربيه

[1] صبيحه بخوش، **اتحاد المغرب العربي بين الدوافع التكامل الاقتصاديه و المعيقات السياسيه1989-2007** ، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2011، ص 122.

[2] محمد بلقاسم، **وحده المغرب العربي فكره وواقعا**، المرجع السابق، ص544.

[3] رشيد الادريسي ،المصدر السابق، ص 102.

بواسطه عضوين في مكتب المغاربي بالقاهرة المرحوم أمحمد أحمد بن عوده والمرحوم محمد الفاسي الخلفاوي التطواني.[1]

ملخص الاتجاه السياسي المكتب المغرب العربي سنه نشاته في نقاط التالية:

- لا يقبل غير حل واحد استقلال الكامل لكل دول المغرب العربي ثلاث.[2]
- رفض الاتحاد الفرنسي رفضا تاما في أي شكل كان.
- لا يمكن مفاوضة اتحاد الحصول على الاستقلال.
- ليس مكتب المغرب العربي شيوعيه ولا فاشيه ولا اشتراكيه أنه ديمقراطي[3]

أما تركيبته فكانت جد متنوعة حيت ظمت المحامين والاطباء والصحافيين وأن اختلفوا في أفاقهم السياسية الا أنه كانوا متحدين على مبدأ الكفاح ضد الاستعمار، لذلك استغلوا جميع الفرص وجميع الوسائل الموجودة لديهم في سبيل تقدم قضيتهم ومنها النشاط الدبلوماسي والصحافة والمنشورات.[4]

وقد شكل النشاط الدبلوماسي الذي قام به أعضاء مكتب المغرب العربي في القاهرة عملا مشتركا و منسقا تنسيقا محكما سواء على مستوى التخطيط أو التنفيذ وكان هذا النشاط موجها بدرجه الأولى البعثات الدبلوماسيه العربيه القائمه عبر الجامعة العربية بواسطه

[1] محمد بن عوده ، المصدر السابق، ص43.

[2] صبيحه بحوش ،المرجع السابق، ص 124.

[3] صبيحه بوحوش، المرجع السابق، ص 134.

[4] محمد بلقاسم، **وحده المغرب العربي فكره واقع**، المرجع السابق، ص 547.

عضوين في المكتب هما أمحمد عبود محمد الفاسي. وكان هذا الوفد أول وفد مغربي يلتحق بالجامعة العربية سنه 1946. منذ تأسيسها . [1]

وقد نجح أعضاء المكتب في ربط الاتصالات في االأحزاب السياسية المصرية منها كانت توجيهاتها بالحكومة المصرية حتى مع الملك فاروق، حيث كانت موافقة ومؤيدة الاستقلال المغرب العربي، ولم ينحصر نشاط المكتب في القاهرة بل تجأوز حدودها إلى مختلف العواصم العربيه والاسلاميه.

وذلك من خلال المشاركة في العديد من المؤتمرات من بينها المؤتمر الثقافي العربي المنعقد في بيروت 1947، وكذلك المؤتمر الاسلامي الاقتصادي الأول في باكستأن في ديسمبر 1949.[2]

وبذلك أصبح المكتب مركز للحركة التي قامت بالتعريف بالقضية الاستقلالية والمطالبة بتحرير معتقلين؛ كما كان المكتب قبلة للوافدين من أبناء المغرب العربي ومركز الاشعاع الفكري والاعلامي والسياسي. [3]

اعتبر عمله مرحلة متطورة في مسيرة النظال والتنسيق المغاربي المشترك، خاص بعد استقطابه للكثير من الزعماء والسياسيين المغاربة أمثال محمد بن عبد الكريم الخطابي.

ومن أهم الأعمال التي قام بها المكتب المغرب العربي بالقاهرة بعد فترة من تأسيسه هو ترتيب عمليه اللجوء السياسي للأمير عبد الكريم الخطابي إلى القاهرة في 30 ماي 1947.[4]

---

[1] محمد مالكي، **الحركات الوطنية والاستعمار في الوطن العربي**.ط2؛ مركز دراسات الوحدةالعربية. بيروت. 1994.ص 445.

[2] محمد بن عودة، المصدر السابق.ص 11.

[3] احمد بشيري، **الثورة الجزائريه والجامعه العربيه**.ط2. منشورات تالة. الجزائر 2009.ص ص 55.54.

[4] عبد الله مقلاتي، **العلاقات الجزائريه المغاربية ابان اثار تحريريه جزائريه**.ج1. مرجع سابق.ص33.

ومنذ أن نفي الأمير الخطابي إلى جزير لارينيون عام 1926 وهو يفكر في طريقة للتخلص من حياه المنفى والرجوع إلى ارض الوطن، وفي فيفري 1947 قبلت الحكومة الفرنسية نقله إلى فرنسا واعطت له الحرية التامة في التنقل.[1]وفي طريقه إلى مارسيليا نزولا في بورسعيد المصرية وتلقيه دعوة من الزعماء المغاربة للمكوث في مصر، فطلب الجوء السياسي له ولي عائلته من الملك فاروق فحضي باستقبال الملك المصري.[2]

بينما كان المقيم العام الفرنسي ينتظر قدومه إلى مرسيليا فلم يجد في الباخرة التي كانت تنقلهم سوى اطنأن من الحقائب. [3]

كما أن الحكومة الفرنسية حاولت استغلاله كوسيلة للضغط على محمد الخامس بسبب خطاب طنجة الذي ألقاه يوم 10 افريل 1947، والذي أكد فيه استقلال ووحدة المغرب لإلغاء معاهدة الحماية وتجعل منه الورقة الرابحة في صفها.[4]

وكان لنزول الأمير بمصر صدى كبير في مراكش حيث عمت الفرحة سكان المغرب بعوده بطل الريف بينما عم استياء كبير لدى السلطات الاسبانيه، وبهذا أصبحت مصر وجهه للزعماء المغاربة ومقر لي طرح قضايا المغرب العربي.[5]

وبعد استقرار الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي بالقاهرة بدا بإجراء اتصالاته برؤساء مكتب المغرب العربي، بدأ المشاورات مع قادة الحركة الوطنية السياسية المتواجدين بمصر

---

[1] احمد رضوان شرف الدين، **جامعه الدول العربيه وقضايا التحرر المغرب العربي 1945 1962**، رساله مقدمه للحصول على درجه الماجستير في التاريخ. معهد العلوم الاجتماعيه. دائره دراسه التاريخيه والاثار. جامعه الجزائر. 1983. ص 126

[2] امحمد بن عبود، المصدر السابق.ص47.

[3] علال الفاسي، المصدر السابق.ص 399

[4] ابو بكر القادري، **مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية**،ج2،ط1، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، 1997،ص 318

[5] علال الفاسي، المصدر السابق،ص 401.

والعاملين في اطار مكتب المغرب العربي، وكان الهدف من هذه المشأورات هو توحيد خطة العمل.[1]

والتحضير لعمل مغاربي مشترك يجمع بين الأقطار المغاربية الثلاث، لأجل تحريرها من العدو المشترك وقد لقي الخطابي تجأوبا كبيرا لندائه من قبل رؤساء الحركات الوطنية المغاربية بالقاهرة حيث عبر عن امتنأنه قائلا:" وأني لمسرور جدا أن اتصالاتي برؤساء الحركات في القاهرة قد أتت كلها حيث أنهم كلهم تجأوبوا برغبه لندائي... وفي هذا الصدد فاتصالات بزعماء أحزاب المغرب العربي أنشاء" لجنة تحرير المغرب العربي تضم كل االأحزاب التي تطالب بالاستقلال في تونس والجزائر والمغرب.[2]

وبذلك تحرر مكتب المغرب العربي بالقائد التاريخي لثورة الريف الذي كانوا ينظرون إليه كقيمة تاريخية و أسطورة يجب استغلالها في المجال السياسي والدعائي لقضية المغرب العربي وقد بلغت أوجها في تلك الايام.[3]

المبحث الثاني: لجنة التحرير المغرب

في إطار نشاط المغاربة في المشرق العربي تم الاإعلان عن مبادرة تكوين هيئة تنسيقية تجمع االأحزاب المغاربية وتوحيد جهودها في سبيل تحرير أوطانها من الاستعمار.

وقد كان مجيئ عبد الكريم الخطابي، اعطى دفعا جديدا لمكتب المغرب العربي الذي استطاع أن يوسع نطاق دعايته لقضية المغاربية بداية من عام 1948، فقام بتأسيس لجنة

[1] معمر العايب، المرجع السابق،ص 51.

[2] عبد الرحمن بن ابراهيم العقون، **النظام القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة الفترة الثالثة 1947- 1954**،ج3، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986،ص 56.

[3] محمد بلقاسم، **وحدة المغرب العربي فكره و واقعا(واقع فكره الوحدة) 1954- 1975**،ج2، القافله للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013،ص 107.

تحرير المغرب العربي يوم05 جأنفي 1948 وهذا بناء على توصيات مؤتمر المغرب العربي في القاهرة السالف الذكر. [1]

واسندت رئاسة هذه اللجنة إلى الأمير عبد الكريم الخطابي. الذي اصدر بيان سياسي في 6 جأنفي 1948 حدد فيه اهداف اللجنة والمنطلق عملها على الصعيد السياسي والنضالي، وجه هذا البيان إلى قادة الحركات الوطنية في أقطار المغرب العربي. [2]

ونشر ميثاقها في معظم الصحف المصريه يوم6 جأنفي وعلى ضوءها اذاع الخطاب البيان أكد في الماده الثانيه من مثاقها أن غايه اللجنة هي تحرير بلاد المغرب العربي من السيطره والاحتلال الاجنبي وحصولها على الاستقلال التام.[3]

أكد فيها على العمل الوحدوي المغاربي وضع للجنة ميثاق صيغ في ثماني مواد على أساسه تم الاتفاق مع سائر االأحزاب الاستقلالية.

مثلت اللجنة تجربة هامة في وحدة النضال المغاربي إلا أنها لم تحقق الأهداف التي سطرتها لنفسه أومرجع ذلك الخلافات الشخصية والتباينات السياسية العميقةبين أعضائها.[4]

لكن رغم ذلك كسب الخطابي إلى جانبه عدد من الشباب المغاربة الذين آمنوا بالكفاح المسلح خاصة من الجزائريين وهكذا مضفي التنسيق معهم لوضع خطة لتشكيل جيش التحرير المغرب العربي.[5]

---

[1] عبد السلام الهاشمي الطود، **السياق التاريخي للثورة التحريرية المغرب العربي ودور الامير محمد بن عبد الكريم الخطابي في اكمال الملتقى الدولي حول نشاة وتطور جيش التحرير الوطني**، منشورات وزاره المجاهدين، الجزائر، 2005،ص 34

[2] معمر العايب، المرجع السابق،ص 51

[3] محمد علي داهش، **دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحداويه في المغرب العربي**، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004،ص 175.

[4] محمد بلقاسم، وحدة المغرب العربي فكرة وواقعاالإتجاه الوحدويفي المغرب العربي 1910-1954، المرجع السابق،ص475.

[5] رضا ميمون، المرجع السابق، ص55.

المبحث الثالث: جيش تحرير المغاربي

شكل أندلاع الثورة الجزائرية في الفاتح من نوفمبر 1954 الحدث الاكبر والحاسم في منطقة شمال افريقيا، فقد ساهمت في زيادة الاحتكاك بين الثوار في كل من تونس والمغرب الاقصى خاصه على الحدود: الشيء الذي دفع بالقادة المغاربة في القاهرة إلى التفكير جديا في تجسيد مشروع الكفاح المسلح المشترك، وكانوا قد خططو له منذ تأسيسهم للجنة تحرير المغرب العربي بالقاهرة سنة 1948.[1]

أ- النشأة والتأسيس:

لقد كان لتواجد عبد الكريم الخطاج في مصر دورا بارزا في العمل الوحدوي بين أقطار المغرب العربي حيث بدا تحركاته السياسية ودعى إلى تكوين جيش التحرير واحد تجمع بين قادة الحركة الوطنية الاستقلالية المغاربية وامأنة واحدة تقوم على التنسيق بين أجنحة الجيش الثلاث مع اتخاذ الاجراءات الكافيه لأنجاح هذه العمليات من تموين عادل وتسليح منظم حسب الحاجة والظروف وقد تم تأسيس لجنة التنسيق لجيش تحرير المغرب العربي بالناظور بقياده العمليات العسكريه بتاريخ 15 جويليه 1955 م.

وحدد لها مؤسسوها الأهداف والمبادئ في ميثاق التأسيس تضمن ما يلي:

-تجتمع هذه اللجنة رسميا مرتين في الاسبوع دون تحديد تاريخ

- تتالف لجنة التنسيق لجيش تحرير المغرب العربي من اثنين من الجزائر(محمد بوضياف والعربي بن المهيدي) واثنين من المغرب(عباس السعيدي، عبد الله الصنهاجي).

- تكون مدة الرئاسة مختلفة حسب الظروف.

[1] عامر مصباح، **تكامل المغرب العربي الابعاد والمقاربات**،ط1، دار الكتاب الحديث، القاهره، 2009،ص 188.

– يتأوب الأعضاء على الرئاسة حسب ترتيب اسمائهم ويحق للرئيس ترشيح صوت إضافي في حالة تغيب أحد الطرفين ينوب عنه صاحبه.[1]

– يكون للجنة امينا عاما وكاتب يتم تعيينهما بإتفاق.

– عمل كاتب اللجنة هوالتنسيق والتعاون وربط حركه المقاومة في جميع الميادين.

وفي هذا الصدد إلتقى بن بلة وخيذر مع **محمد بن عبد الكريم الخطابي*** وشقيقه محمد واتفقوا على خطة موحدة لتأسيس جيش تحرير المغرب العربي، ومباشرة العمل المسلح وفي طرابلس ،نجح ابن بلة في الإتفاق مع محمد الحمادي وعز الدين عزوز على إنشاء يد موحدة لجيوش التحرير المغرب العربي وفق مبادئ التي تبناها الخطابي.[2]

ظهر جيش تحرير المغرب العربي فعليا في 4 اكتوبر 1955 م بعد الإعلان حركة المقاومة الماركشية وجبهة التحرير الوطني الجزائري بلجنة تحرير المغرب العربي عن تكوين قيادة موحدة تتولى الاشراف على حركة التحرير القائمة في كلا القطرين، والتي ينطوي جميع افرادها في جيش يسمى جيش تحرير المغرب العربي.[3]

---

[1] عبد الله مقلاتي، **العلاقات الجزائرية المغاربية ابان الثورة التحريرية الجزائرية(1954– 1962)** ، اطروحه الدكتوراه في التاريخ، الجزائر ،2008، صفحه 106.

[2] عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص 106

* محمد عبد الكريم الخطابي:(1882– 1963): زعيم مغربي وقائد ثورة الريف المغربيه ضد الاحتلال الاسباني والفرنسي 1919– 1925 اعتقل ابان الحرب العالميه الاولى، لكنه افلت واحرز انتصارات باهرة ضد الاحتلال الاسباني في 1921 في معركه اناول التي ادت إلى سقوط الحكومة الاسبانيه في مدريد وفي ربيع 1925 شن هجوما الناجحين ضد القلاع الحدوديه الفرنسية الامر الذي دفع اسبانيا وفرنسا إلى شن حمله عسكريه مشتركه ضدهم بقياده الماريشال" بيتان" ما دفعه للاستسلام عام 1962، ونفي إلى جزيره في المحيط الهندي حيث بقيه هناك 21 سنه، وفي عام 1947 طلب اللجوء السياسي إلى مصر واسهم مساهمه فعاله في اعمال لجنة تحرير المغرب العربي وبقي في مصر إلى ان وافته المنية سنه 1963، للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعه السياسية،ج 3، المرجع السابق ص 107، 108

[3] معمر العايب، المرجع السابق،ص 74

واتفقوا على تأسيس جيوش تحرير المغرب العربي في كل من تونس المغرب الجزائر تأسيس قياده عامه موحدة في الخارج ليتم نقلها إلى داخل أقطار المغرب العربي فيما بعد، وكذا تشكيل قياده موحدة لكل جيوش تحرير المغرب العربي في الخارج ليتم ادخالها فيما بعد إلى داخل الأقطار المغاربية، والإعلان الحرب التحريرية ضد الاستعمار الفرنسي والاسبأني، وقد اعتبر كل واحد من المجتمعين المؤسسين عضوا في القياده العامه الموحدة الخارجيه وقد كان لهذا الاتفاق المبرم أهمية بالغة.[1]

في مسيرة اللجنة كما واجهته صعوبات ميدأنية ناتجة عن قلة الاستعدادات وارتباط المقاومتين في تونس والمغرب االأحزاب السياسية في إطار الجهود التنسيقية وأصل محمد حمادي العزيز مهمته بالأنتقال إلى منطقة وهران وربط الصله بين قادة جيش التحرير الوطني الجزائري وجيش التحرير المغربي في اطار البنود المتفق عليها بالمؤتمر، وعليه فأن البنود قد تجسدت في ارض الواقع لكن الظروف حالت دون تنظيم ميدأني في تونس والمغرب.[2]

وكانت فكرة تكوين جيش تحرير مغربي من طرف الأمير عبد الكريم الخطابي، الذي كان يدعو اليها باستمرار وقد استشعر المناضلون العرب في المغرب أنها أصبحت ضرورية، وذلك عندما عقدوا مؤتمر مدريد سنة 1955م لتنسيق بين جيش تحرير المغرب والجزائر وصدر بيان عن هذا المؤتمر ينص على عدم توقف النضال إلا باستقلال المغرب العربي كله، وقد كان هذا المؤتمر ردا على السياسة الجديدة من طرف السلطات الفرنسية وهي سياسة شق الكفاح المسلح واجهاضه وتفتيته في كل قطر من أقطار المغرب العربي حيث

[1] عبد الله مقلاتي، المرجع السابق،ص 107

[2] عبد الله مقلاتي، المرجع السابق،ص 107

بدات تطبق هذه السياسه باتفاق مع الاطراف الداخليه في تونس والتي تميل إلى التعاون مع فرنسا وقبول التفأوض.[1]

ومما ناقشه مؤتمر مدريد اقناع التونسيين بضرورة استمرار الثورة التونسية واتصلوا بذلك بصالح بن يوسف وتم عقد اجتماع في بيته واتفق فيه على توحيد الجيش تحرير المغرب العربي، ورسمت له خطط واتفق على ارسال عناصر للتدريب على اساليب القتال وفنون الحرب وتم التنسيق بين الجيش التونسي والجيش الجزائري ووقعت معارك كبيره ضد الجيش الفرنسي.[2]

كما قام قادة جيش التحرير المغرب العربي بارسال بعثات من الشباب المغاربي لتلقى العلوم العسكرية بالكليات الحربية في البلدان العربية، نقطة مهمة في تجسيد كفاح مسلح، فقد أعد عبد الكريم الخطابي مخططات عسكرية عملية لبدء المقاومة في كامل أقطار المغرب العربي، اذ قام بتدريب الجنود المغاربة وتكوينهم.[3]

وشكل جيش تحرير المغرب العربي مشروع عن وحدوي إذ حقق إنجازات عظيمه لكل الأقطار المغاربية منها ضغطه لإعادة الملك محمد الخامس بعد أسبوع من انطلاق الثورة 02 اكتوبر 1955 وكان لشدة ضربات الجيش عامل مهما في بداية المفاوضات من أجل استقلال تونس والمغرب بالاضافه إلى الثورة الجزائرية التي كانت أكبر عامل لمنح فرنسا الاستقلال لكل من تونس والمغرب.[4]

---

[1] الطاهر عبد الله، **الحركة الوطنية التونسيه، رؤيه شعبيه قوميه جديده 1830- 1956**،ط2، منشورات دار المعارف الطباعه والنشر، سوسه، تونس،ص131

[2] الطاهر عبد الله، المرجع السابق،ص 132

[3] عبد الله مقلاتي، المرجع السابق،ص 108

[4] احمد توفيق المدني، **حياه كفاح مذكرات، مع وكب الثورة التحريرية**،ج3، دار البصائر، الجزائر، 2008،ص 331-332.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: المؤتمرات المغاربية ومظاهر الدعم 1956- 1958

المبحث الأول: مؤتمر تونس 23 اكتوبر 1956:

1- ظروف إنعقاده:

لم يكن بوسع تونس بعد استقلالها أن تعلن دعمها للقضية الجزائرية خاصة أن النفوذ الفرنسي مزال يهددها بالرغم من ذلك عملت ن خلال جهودها سلية لإيجاد حل للقضية الجزائرية اذ قام الحبيب بورقيبة بمساعي دبلوماسية لدى الحكومة الفرنسية في أوائل شهر سبتمبر 1956 حيث قابل رئيس الحكومة الفرنسية ودار الحديث بينهم حول مشاكل الشمال الافريقي وكانت القضية الجزائرية محور اهتمام الطرفين[1]، وقد ركز بورقيبة كثيرا على الرأي العام الفرنسي لكسب تأييده وذلك من خلال تصريحاته الاذاعية والصحفية حيث أدلى إلى ممثل وكالة فرونس باريس(france paris) بحديث ايذاعي جاء فيه أنه لم يخفى على المسؤوليين الفرنسيين مدى اهتمام تونس بالحالة في الجزائر باعتبار السلم في شمال افريقيا وحدة لاتتجزا وأعرب عن مدى شعور التونسيين بأن الوقت لم يفت بالإعتراف بحق الجزائر في تحقيق مصيرها والاستقلال[2]، كما كانت حكومة غية مولا(guy molie) تروج مزاعيمها حول سعيها للسلم وفي نفس الوقت تواصل الحرب الشرسة في الجزائر وقد دوح لقادة البلدين أنه بالإمكان للتوصل إلى التسوية السلمية شبيهة لتجربتهما وتنال الجزائر استقلالها.

وعلى أثر الإعلان فرنسا استقلال تونس والمغرب وطرحت جبهة التحرير الوطني موقفها من الحل السلمي الذي لايمكن لاتحقيقه إلا من خلال تحقيق[3] ثلاث شروط وهي:

---

[1] مريم الصغير، **البعد الإفريقي للقضية الجزائرية(1955-1962)**، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص21.

[2] حبيب حسن اللولب، **التونسيون والثورة الجزائرية**، ج 1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص ص397،399.

[3] عبدالله مقلاتي، **العلاقات الجزائرية المغاربية والافريقية إبان الثورة التحريرية**، ج 1، مرجع سابق، ص 417.

الإعلان فرنسا استقلال الجزائر وإطلاق سراح المسجونين السياسيين وتشكيل حكومة جزائرية لإجراء مفاوضات وهدفت جبهة التحرير الوطني من خلال هذا العرض إلى مواجهة المناورات الفرنسية وتاكيد استعدادها للسلم مثل ماهي مستعدة للحرب، وفي هذا الاطار اجتمع الرئيس بورقيبة الحبيب يوم 07 سبتمبر 1956 بجونيف السويسرية بوفد جبهة التحرير الوطني يظم عباس فرحات ويزيد محمد[1] وفرانسيس احمد[2] وكيوان عبدالرحمان، وكان الاجتماع طوال النهار مخصصا للقضية الجزائرية وفي نهايتها أوصى بورقيبة ممثلي الجبهة بأن يكونو متفقين بمبدا الاعتراف بالأمة الجزائرية ورفض السياسة المزدوجة، وبعد هذا الاتفاق سافر إلى باريس من أجل ايجاد حل للقضية الجزائرية حيث استقبله يوم19سبتمبر 1956 رئيس الحكومة غية مولي (guy molie) رفض ذلك واشترط أن تكون المفاوضات رسمية.

تدهورت أوضاع بلدان المغرب العربي جراء امدادات حرب الجزائر[3] لذا طالب كل من بورقيبة ومحمد الخاس بضرورة ايجاد حل سلمي لقضية جزائرية وتحقيق الاستقلال للشعب الجزائري وذلك من أجل كسب جبهة التحرير الوطني لصفهما والحفاظ على استقرار منطقة المغرب العربي ومن هنا بدا التنسيق بين الاطراف الثلاثة لعقد مؤتمر يجمعها، ولتحقيق ذلك قام الحسين الثاني باجراء اتصالات مع ممثلين الراي العام الفرنسي من أجل ايجاد حلول وايقاف الحرب والدخول في مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني ومن هذا المنطلق وجه الملك محمد الخامس دعوة إلى زعماء جبهة التحرير الوطني الجزائرية لزيارة المغرب ثم التوجه إلى تونس ومن هنا اطلقت التحضيرات لعقد مؤتمر تونس الذي يجمع

---

[1] يزيد محمد: (1923–2005)مناضل في الحركة الثورية وأحد أقطاب المركزيين إنظم للوفد الخارجي ل ج ت ومبكرا وتولى عدة مسؤوليات إعلامية وتوعوية وتولى وزارة الإعلام في ح ج م وهو مايعرف بالثورة الجزائرية، ينظر: عبداللله مقلاتي، **العلاقات الجزائرية المغاربية**...، ج1، مرجع سابق، ص68.

[2] فرانسيس أحمد: (1912–1968) من مواليد غليزان متحصل على شهادة طب، مارس السياسة مبكرا مع عباس فرحات ضمن الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري من 1946–1956، حيث إلتحق ب ج ت و، ووزير الشؤون المالية حتى وفاته، ينظر: سيدعلي أحمد مسعود، **التطور السياسي لثورة الجزائرية** (1960–1961)، دار الحكمة للنشر، الجزائر،2010،ص139.

[3] أحمد توفيق المدني، مصدر سابق، ص392.

المملكة المغربية والجمهورية التونسية وحزب جبهة التحرير الوطني، وذلك بمشاركة الوزير الفرنسي للشؤوون المغربية والتونسية آلأن سفاري(alan safari) بطلب من الحكومة الفرنسية وتشجيع منها[1].

وقد لبت جبهة التحرير الوطني الحضور نظرا لأهمية الدعم المغاربي للثورة الجزائرية من جهة وتحقيق أهدافها من جهة أخرى ومن بين هذه الاخيرة مايلي:

- إرضاء الدولتين المغربية والتونسية التي تبحث عن حلول سلية للقضية الجزائرية من أجل كسب دعها للثورة.
- تأكيد البعد الغاربي للثورة الجزائرية وذلك بتحقيق الوحدة المغاربية لمواجهة الهيمنة الاستعارية.
- تاكيد لفرنسا بوحدة الشمال الافريقي
- تثمين المساعي التي قام بها الوفد الجزائري من أجل تحسين وضعية الثورة في اية ثورات محتملة وخاصة مايتعلق باعتراف الدول المغاربية بتمثيل جبهة التحرير الوطني بكفاح الشعب الجزائري[2].

فسافر الوفد الجزائري إلى المغرب واجرى محادثات مع محمد الخامس يوم 21 اكتوبر 1956 بهدف قبول القادة الجزائرية مشروع وحدة شمال افريقيا تحت المضلة الفرنسية، وفي تاريخ 22 اكتوبر 1956 تم إلقاء القبض على زعماء جبهة التحرير الوطني[3]، فأدأنت تونس هذه العملية إذ عقد بورقيبة[4] ندوة صحفية لشرح عملية الإختطاف حيث أكد قائلا " أن

---

[1] حبيب حسن اللولب،مرجع سابق،ص402.

[2] عبدالله مقلاتي،**مؤتمر تونس المغاربي وإختطاف زعماء الثورة الجزائرية 23 أكتوبر 1956**، في مجلة المصادر، العدد16، الجزائر،2007،ص ص 183-184.

[3] بن سلطان عمار وآخرون، **الدعم العربي للثورة الجزائرية**، منشورات المركز الوطني للجدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، 2007، ص94.

[4] الحبيب بورقيبة: ولد في أوت 1903 عضو بجمعية الطلبة المسلمين للشمال الافريقي منذ1927، رئيس الحزب الدستوري الحر التونسي1937، أمين عام للجنة تحرير المغرب العربي 1948، رئيس تونس 1956،ينظر: رضا ميموني، مرجع سابق، ص21.

الحادث الذي وقع كدر صفو كل أنسأن يشعر بذرة من الشرف، وإعتبرنا الخدعة كصفعة إلا أننا كنا تونسيين ومغاربة واثقين بأن فرنسا قبلت مبدأ التفأهم....." كما قامت الحكومة التونسية أيضا باستدعاء سفيرها بباريس والقيام بإحتجاجات شعبية عارمة تطلب في تونس تطلب بإطلاق سراح المسجونين[1].

2- انعقاد المؤتمر وأهم نتائجه:

انعقد المؤتمر يوم 23 اكتوبر 1956 بين محمد الخامس وبورقيبة وحضور لبعض ممثلين جبهة التحرير الوطني في تونس، حيث ناقش المؤتمرون قضية الاختطاف وكيفية معالجة الموقف ولم يتنأولو النقاط التي تم الاتفاق عليها في المغرب واكتفو بتأييد التضامن المغاربي والرد على الجريمة التي قامت بها فرنسا ضد قادة الثورة[2].

وقد تمخضت عن المؤتمر مجموعة من النتائج أهمها:

– صدور بيان مشترك تونسي مغربي وجاء فيه " إجتمع في قصر السعادة بالمرصى ممثلو الحكومة التونسية والمغربية وبحضور الوفد الجزائري، ودرسو القضايا التي تهم القطرين خصوصا الحالة الأليمة في الجزائر الشقيقة واغلقو وجهة نظرهم في هذه المسألة وتضامنهم التام مع الشعب الجزائري الشقيق من أجل نيل حريته نظرا لما يربط أقطار المغرب من روابط دين وثقافة وتاريخ ومصير مشترك...".

– الإعلان ندوة تضامنها المطلق مع الشعب الجزائري في كفاحه التحرري وأكدت على ضرورة التنسيق والتعاون من أجل الوصول إلى حل القضية الجزائرية وقد لقى المؤتمر تجأوبا وصدا إعلاميا واسعا.

– تراجع العلاقات التونسية الفرنسية بسبب حادثة الاختطاف التي قامت بها فرنسا، هذه النتائج اعطت للقضية الجزائرية دعما قويا من أجل الحصول على استقلالها كما أقرت على

---

[1] محمد شطيبي، **العلاقات الجزائرية التونسية إبان الثورة الجزائرية(1954-1962)**،مذكرة لنيل شهادة ماجيستير، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة، 2008-2009، ص95.

[2] عبدالله مقلاتي، **العلاقات الجزائرية المغاربية الافريقية إبان الثورة الجزائرية**، ج1،مرجع سابق ،ص ص 426-433.

أسس التعاون والتدعيم أواصر الإخوة ولهذا كانت جبهة التحرير الوطني حاضرة في الإجتماعات التونسية المغربية لمواصلة جهودها لتحقيق أهدافها[1].

المبحث الثاني: مؤتمر طنجة

شكلت المحأولات الوحدوية التي عرفتها الحركات الوطنية المغاربية في المرحلة التي سبقت أندلاع الكفاح المسلح رصيدا هاما ومتميزا مكن رجال المقاومة المسلحة من الإستفادة من تلك التجارب واستغلالها لمواصلة الكفاح ضد المستعمر المشترك، والملاحظ أنه نتيجة لذلك كله عرف الشعور بوحدة المغرب العربي تطورا كبيرا خاصة بعد الحرب العالمية الثانية[2] والذي أدى إلى عقد عدة مؤتمرات ولعلى من أبرزها مؤتمر طنجة.

1- ظروف ودوافع عقد المؤتمر:

إن المتتبع لما رافق الدعوة إلى عقد مؤتمر ثلاثي مغاربي، من ملابسات داخلية، اقليمية، ودولية يقف عند الخلفيات والأبعاد التي كانت وراء انعقاده فالمحلل للتصريحات وخطب قادة النضامين التونسي والمغربي يلاحظ إلحاحهم على توحيد المعركة من أجل تصفية الاستعمار من الجزائر وبقاياه في الدول المغاربية الأخرى[3].

ومنذ مطلع سنة 1958 ازدادت الاعتداءات الفرنسية على التراب التونسي والمغربي وكانت هذه الاعتداءات المتكررة تهدف إلى ارعاب الشعب في البلدين والمتضامن مع الثورة الجزائرية[4].

كما أن هذا المؤتمر أنعقد في مرحلة حاسمة وخطيرة من تاريخ المغرب العربي حيث كانت كل من تونس والمغرب الاقصى قد حصلتا على استقلاليهما سنة 1956 بينما كانت الثورة الجزائرية تمر بأخطر مرحلة من مراحلها نظرا للسياسة التي أنتهجتها السلطات

---

[1] حبيب حسن اللولب،مرجع سابق،ص ص، 407-409.

[2] مومن العمري، مرجع سابق، ص206.

[3] معمر العايب،مرجع سابق، ص 123.

[4] عبدالله مقلاتي، **العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة التحريرية**، مرجع سابق ص 206.

الفرنسية قصد القضاء على هذه الثورة وما سخرته من امكانيات مادية وبشرية لخنق الثورة الجزائرية من خلال مشاريع إجرامية وإرهابية[1].

وعندما نعيد قراءة الحدث نجد أنفسنا امام قضايا مهمة تساعد على فهم ظروف انعقاد المؤتمر:

- ✓ الهجمة الفرنسية الشرسة على الجزائر وافلاس السياسة الفرنسية في علاج مشاكلها.
- ✓ التحالف الفرنسي الاسبأني ضد حزب الاستقلال وجيش التحرير المغربي في الصحراء.
- ✓ الاعتداءات الفرنسية المتكررة على الحدود وحادثة ساقية سيدي يوسف بالخصوص[2].

إن الدعوة إلى عقد مؤتمر طنجة كانت بمبادرة من حزب الاستقلال المغربي الذي جاء في مقررات اللجنة التنفيذية أثر اجتماعها في مدينة طنجة يوم 02 مارس 1958 توصية بدراسة الوسائل الخاصة بتدعيم تضامن وحدة المغرب العربي وذلك بتأتسيس اتحاد حقيقي وفقا للمصالح الصحيحة لشعوب المغرب العربي، ففكرة عقد مؤتمر ثلاثي يجمع االأحزاب الثلاثة لم تكن وليدة عام 1958 أنما كانت فكرة راودت قادة تونس والمغرب منذ قمة تونس اكتوبر 1956[3] وتنفيذا لما أوصت به اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال سافر كل من ابوبكر القادري والدكتور البنأني إلى تونس لدراسة الموضوع مع قادة الحزب الدستوري من أجل اعداد برنامج عمل لعقد المؤتمر وتم بتونس عقد عدة اجتماعات بين الطرفين من 19 إلى 22 مارس وتقرر من خلاله عقد مؤتمر في طنجة بمشاركة جبهة التحرير الوطني الجزائري ولأجل ذلك سافر المحجوب بن الصديق وعبدالرحمان اليوسفي إلى القاهرة للاتصال بأعضاء جبهة التحرير الوطني[4].

---

[1] مومن العمري، مرجع سابق، ص ص207-208.

[2] عبدالله مقلاتي، **العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة التحريرية**، مرجع سابق ص 383.

[3] معمر العايب، مرجع سابق ص 125.

[4] عامر رخيلة، **الثورة الجزائرية والمغرب العربي**، مجلة المصادر، العدد1و 1419هـ-1999م، ص160.

2- مقررات المؤتمر:

إجتمعت وفود االأحزاب المغاربية الثلاثة لحزب اللاستقلال، الحزب الدستوري الحر، ج.ت.و في طنجة يوم 27 افريل 1958 وتدارست خلال أربعة أيام كاملة قضايا استكمال تحرير المغرب العربي وتوحيدها وقد ركزت الخطب الافتتاحية لرأساء الوفود على حتمية التضامن مع الجزائر في كفاحها التحرري وإشادتها بوحدة المغرب العربي[1]، حيث وقع اجماع شعوب المغرب العربي بتوحيد مصيرها في دائرة التضامن المتين لمصالحها والإنتقال بفكرة الوحدة والدعوة لها إلى مرحلة تطبيق عن طريق مؤسسات مشتركة وبعد ذلك اعلى مراحل تطور في الفكرة[2]، حيث أنطلقت اشغال المؤتمر بقصر الماريشأن الملكي بمدينة طنجة المغربية تحت رآسة علال الفاسي[3] وقد بلغ عدد الوفود المشاركة في المؤتمر حوالي 16 عضوا وقائمة الوفود الرسمية المشاركة في المؤتمر كالتالي:

- ✓ **الوفد الجزائري:** فرحات عباس، عبدالحفيظ بوصوف، عبد الحميد مهري، الدكتور احمد فرأنسيس، احمد بومنجل، مولود قايد(المدعو رشيد).
- ✓ **الوفد التونسي:** الباهي الادغم، الطيب المهيري، عبدالله فرحات، احمد التليلي، علي البلهوأن، عبدالمجيد شاكر.
- ✓ **الوفد المغربي:** علال الفاسي، أحمد بلافريج، المهدي بن بركة، عبالرحيم بوعبيد[4].

وقد حدد المؤتمرون جدول أعمال المؤتمر والذي سيدرسون فيه المحأور التالية:

- حرب الاستقلال الدائرة في الجزائر
- تصفية قواعد استعمار المغرب العربي

---

[1] [1] عبدالله مقلاتي، **العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة التحريرية**، مرجع سابق ص 387.

[2] محمد علي داهش، مرجع سابق، ص69.

[3] علال الفاسي: ولد سنة 1910 وتوتفي سنة 1974 وهو محمد علال بن الشيخ عبدالواحد زعيم حزب الاستقلال المغربي ساهم في العمل المغاربي المشترك ساند الجزائر في ثورتها من أجل توحيد الكفاح المسلح الجزائري أنظر: محمد صالح الصديق، **أعلام المغرب العربي**، ج2، دار الموفم للنشر، الجزائر، 2007، ص ص 760-780.

[4] معمر العايب، مرجع سابق، ص ص 137-138.

- اختراق الجيش الفرنسي لسيادة الاراضي المغربية والتونسية
- العمل على تجسيد وحدة المغرب العربي
- تحديد الاطار الوحدوي والمؤسسات الوحدوية

في اليوم الأول من اشغال المؤتمر تناول الكلمة باسم وفد جبهة التحرير الوطني وبرآسة فرحات عباس والسيد عبدالحميد مهري ليشيرا إلى احتمال تأسيس حكومة جزائرية فيي أجل قريب هذه الاشارة لفتت أنتباه رئيس الوفد التونسي الباهي الادغم الذي طالب بتوضيحات من الوفد الجزائري قبل اتخاذ موقف نهائي[1].

وقد ساد مؤتمر طنجة جو من الصراحة اذ شرح بوصوف ممثل الجبهة الضروف التي تكتنف المقاتلين قرب الحدود المغربية جراء وجود القوات الفرنسية التي تضايق الجزائريين أثناء نقلهم جرحأهم دون أن يرد الجزائريين عليهم احتراما منهم لسيادة الاراضي المغربية، كما شرح المغرب وجهة نظره مركزا على حقيقة الأوضاع المغربية التي مازالت اراضيها تحت وطأة الجيوش الفرنسية، الأمريكية، الاسبأنية[2].

وقد اقصيت ليبيا من المشاركة فيه بالرغم من كونها جزأ لايتجزأ من المغرب العربي وقد تساءل عن هذا الاقصاء قادة الحكومة الليبية لكن القائمين على المؤتمر اعزوا ذلك إلى أن الدول المشاركة في هذا المؤتمر تعرضت لاستعمار واحد وناضلت معها في مراحل عديدة[3].

---

[1] طالب مومن العمري، مرجع سابق، ص 211.

[2] نبيل أحمد بلاسي، **الإتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر**، الهيئة المصرية العامة لكتاب، الاسكندرية، 1990، ص197.

[3] السيتي الغيلاني، **علاقة جبهة التحرير الوطني بالمملكة المغربية، أثناء الثورة التحريرية 1954-1962**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010،ص 197.

3- قرارات مؤتمر طنجة:

✓ حول حرب التحريرية الجزائرية: جاء في هذا القرار تطور مسألة الحرب في الجزائر وأنعكاساتها على الوضعية في شمال افريقيا وفي العالم والتاكيد على التضامن الوثيق بين أقطار المغلاب العربي الثلاث وحق الشعب الجزائري الثابت في السيادة والاستقلال كحل وحيد لأنهاء النزاع الفرنسي الجزائري وفي هذا الاطار قامت تونس والمغرب ببذل مجهودات قابلتها فرنسا بالرفضلأن تعتبر قية الجزائر قضية داخلية كما نص هذا القرار على سياسة العنف المطبقة في تونس ومن بينهما العدوأن على ساقية سيدي يوسف 1958 والعمليات الحربية في جنوب المغرب[1].

✓ قرار حول الاعأنة التي تمد بها بعض الدول الفرنسية لمجابهة حرب الجزائر، جاء فيه نداء إلى الدول الغربية كي تكف عن مسأندة فرنسا في حربها ضد الشعب الجزائري مشيرا إلى شعوب المنطقة واشتباهها من ذلك الدعم الذي تتلقاه فرنسا من قوات الحلف الاطلسي[2] في حربها ضد الجزائر هذه الاعأنة التي من شأنها أن تزيد من نفوذ هذه الحرب التي تتناق مع الأنسأنية والسلم العالمي، حيث وجه المؤتمرون على لسأن شعوب شمال افريقيا استنكار شديد من هذا الموقف الذي سيؤدي إلى معاداة هذه الدول بصفة نهائية مطالبة اياها بالتخلي عن هذه الاعأنة التي ترمي إلى استمرار الحرب في منطقة المغرب العربي خصوصا في الجزائر[3].

✓ تصفية بقايا السيطرة الاستعمارية في المغرب العربي حيث انطلق الوفد المغربي والتونسي في معالجتهم لهذه النقطة ن اقتناعهما بنقائص وسلبيات اتفاقيات الاستقلال الموقعة مع فرنسا وماترتب عنها من آثار سلبية على الاقتصاد والمجتمع والسياسة في

---

[1] محمد بلقاسم، مرجع سابق، ص 218.

[2] عامر رخيلة، مرجع سابق ص 28.

[3] نوال علوي، **مؤتمر طنجة وآثاره على العلاقات الجزائرية المغاربية 1958-1962**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، قسم العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015، ص ص 39-40.

البلدين، ومن سلبيات هذا الاستقلال هو بقاء التواجد الفرنسي في الادارة والجهة الحساسة المسيرة للدولتين الناشئتين إذ اتفق الوفدأن على ضرورة وضع الاستراتيجية للتخلص من الوجود الفرنسي بكل أشكاله من البلدين ولو تم ذلك عبر مراحل[1] وبعد دراسة الأوضاع في منطقة المغرب العربي قرر المؤتمرون مايلي:

- ✓ الطالبة بتصفية القواعد العسكرية في كامل تراب المغرب العربي
- ✓ الالحاح على فرنسا أن تكف من استعمال قواتها العسكرية المتواجدة على التراب المغربي والتونسي كقاعدة ضد الشعب الجزائري
- ✓ أوصى المؤتمر الحكومات واالأحزاب السياسية بتنسيق جهودها من أجل اتخاذ الاجراءات اللازمة لتصفية بقايا الاستعمار
- ✓ التفكير بكفاح موريتانيا ضد السيطرة الاستعمارية والتاكيد على التحاقهم بالمغرب العربي وهذا يدخل في اطار الوحدة التاريخية والحضارية، وأكد المؤتمرون تأييدهم الكامل لهذه المقاومات التي هي جزء من المعرة التي تقوم بها دول المغرب العربي[2].
- ✓ وحدة المغرب العربي:

فيما يخص توحيد المغرب العربي فقد اعتبر المؤتمرون أن الوقت قد حأن لتوحيد شعوب المغرب العربي ولتحقيق هذه الوحدة لا بد من مؤسسات مشتركة تكن هذه الشعوب من القيام بدورها بين الامم وقد تم اقرار الاتحاد الفيدرالي لأنه يتجأوب مع بلدان المغرب العربي لهذا قرر المؤتمر مايلي[3]:

– إقامة مجلس استشاري منبثق على المجالس النيابية لتونس والمغرب وعن المجلس الوطني للثورة الجزائرية ومهمته دراسة القضايا ذات المصلحة المشتركة وطرح توصيات السلطات التنفيذية المحلية.

[1] معمر العايب، مرجع سابق، ص 148.

[2] محمد بلقاسم، مرجع سابق، ص220.

[3] نوال علوي، مرجع سابق، ص ص 48–49.

– يوصي المؤتمر حكومة أقطار المغرب العربي بأن لاتربط منفردة مصير شمال افريقيا في ميدأن العلاقات الخارجية والدفاع إلى أن تتم اقامة المؤسسات الفيدرالية.

– يوصي المؤتمر بضرورة الاتصالات الدورية وكلما اقتضت الضروف لذلك بين المسؤولين المحليين للأقطار الثلاثة من أجل التشأور حول قضايا المغرب العربي ولدراسة تنفيذ للتوصيات التي يصدرها المجلس الاستشاري في المغرب العربي[1].

– قرر المؤتمر تأسيس امأنة للسهر على تنفيذ مقررات وتتألف هذه الامأنة من مناقشين أعضاء متدأولين عن كل حركة ممثلة في المؤتمر وتنقسم الامأنة إلى مكتبين احدهما بالرباط والثاني بتونس تجتمع الامأنة دوريا في احدى العاصمتين بالتنأوب[2].

ونلاحظ من خلال التوصيات التي خرج بها المؤتمر أن القضية التي ركزت عليها النفوذ المشاركة والتي شكلت خلفية أساسية لاجتماعهم هي استقلال الجزائر كي تصبح كاملة السيادة وعضوا فعالا في المجموعة المغاربية، وقد وجهت قرارات المؤتمر بعد المصادقة عليها إلى جلالة الملك محمد الخامس وإلى الرئيس التونسي لحبيب بورقيبة وإلى ملك ليبيا السنوسي ادريس وإلى بن بلة احمد ورفاقه ورفاقه رؤساء الدول العربية[3].

المبحث الثالث: مؤتمر المهدية

انعقد الاجتماع في مدينة المهدية[4] بتونس 17 إلى 20 جوأن 1958 إلتقت فيه الحكومتأن التونسية والمغربية بلجنة التنسيق والتنفيذ عن الجزائر وعرف هذا اللقاء بمؤتمر المهدية الذي اعتزم المؤتمرون فيه بالنظر في تطبيق قرارات مؤتمر طنجة وترسيمها وقد تقرر أن يشمل جدول أعمال المؤتمر النقاط التالية:

---

[1] أحمد سيعود، **العمل الدبلوماسي جبهة التحرير الوطني من 01 نوفمبر 1954 إلى غاية 19سبتمبر 1958**، رسالة ماجيستير في تاريخ الثورة ،قسم التاريخ ، جامعة الجزائر، 2001–2002، ص108.

[2] محمد بلقاسم، مرجع سابق، ص 220.

[3] نوال علوي، مرجع سابق، ص 49.

[4] عامر رخيلة، مرجع سابق ص 163.

- تطبيق مقررات طنجة ومنها: مساعدة الجزائر، وجلاء قوات الاحتلال من بلدان المغرب العربي، وإدانة سياسة ديغول، الموقف المشترك في الأمم المتحدة، مشروع تشكيل الحكومة الجزائرية.
- دراسة مسألة إقامة الهيئات التي نص عليها مؤتمر طنجة(الامأنة الدائمة، المجلس الاستشاري)[1]، وأسندت رآسة الندوة إلى فرحات عباس وقد تقرر أن يكون جلساتها سرية وأن لاتصاغ تكتب فقط بعض الملاحظات والقرارات في محاضر الجلسات[2]، وتم من خلال الجلسة الأولى بحث مسألة إعانة الجزائر وتبين للوفد الجزائري أن الحكومتين التونسية والمغربية لم تدرسا المسألة بجدية وما يقومأن به فقط هو السعي لدى الهيئات الدولية من أجل إعانة اللاجئين الجزائريين، وأنتقل النقاش إلى مسألة جلاء القوات الاجنبية من بلدان المغرب العربي واظهر الجانب التونسي أنهم توصلو إلى اتفاق مع فرنسا، أما في المغرب فالأمر مازال مبهما وتدخل بوصوف موضحا أن هذه المسألة يجب الحذر منها وأن تتابع بجدية[3].

وفي اليوم الموالي نتقل النقاش للنظر في مسألة إدانة سياسة ديغول في الجزائر فطالب الوفد الجزائري بإدانة صريحة وتأييد وجهة نظرهم في مطلب الاستقلال التام وبخصوص هذه المسألة حأول الوفدأن التونسي والمغربي التهرب من تأكيد إستقلال الجزائر وذلك بذريعة ضرورة النظر إلى البعيد، وهذا الموقف يترك هامش منأورات ديغول في الجزائر[4] حيث رد فرحات عباس عن هذه النظرة موضحا بأن وضعية الشعب الجزائري هي التي تحدد منطلق السياسة فالجزائر في حرب ولايمكن لها مواجهة سياسة ديغول الا

---

[1] عبدالله مقلاتي، **العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة التحريرية**، مرجع سابق ص236.

[2] محمد بلقاسم ، **وحدة المغرب العربي فكرتا وواقعا الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي 1910-1954**، ج1، مرجع سابق، ص233

[3] عبدالله مقلاتي، **العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة التحريرية**، مرجع سابق ص236-237.

[4] محمد بلقاسم ، **وحدة المغرب العربي فكرتا وواقعا الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي 1910-1954**، ج1، مرجع سابق، ص225.

بالحرب وذلك بقوله " أن موقف ديغول يعني الحرب وذلك مهما الدعم الذي يتلقاه ديغول من الأمريكيين والروس أو حتى من المصريين أن كلمة دمج تعني الحرب"[1].

وأمّا بالنسبة لمسألة المغرب العربي فأنها لم تحظى بالاهتمام والمناقشة الكافية واكتفى الحاضرون بتعيين أعضاء الامأنة العامة واقترح التونسيون احمد التليتلي وعبد المجيد شاكر، وأما الجزائريون إقترحو احمد الفرأنسيس واحمد بومنجل وعين حزب الاستقلال عضوين هما محمد بوستة وعبد الحفيظ القادري وتم الاتفاق عن أن تتفرق الامأنة العامة إلى مجموعتين المجموعة الأولى في الرباط وتتكون من مغربين في الجزائر والثانية مقرها في مدينة تونس وتتكون من تونسيين وجزائري، ويمكن للامأنة العامة الاجتماع دوريا في الرباط أو تونس وقد إجتمعت مرتين من 01 إلى 30 سبتمبر في تونس والمرة الثانية في الرباط من 15 إلى 17 اكتوبر 1958 اما مجلس اللجنة الإستشارية فأنها لم تجتمع ابدا[2].

وبالرغم أن المؤتمر أكد على حق الشعب الجزائري في الاستقلال إلى أن موضوع إنشاء حكومة جزائرية ارجي البث فيه رغم أن لجنة التنسيق والتنفيذ بدأت في الحقيقة منذ جوأن 1958 بإسناد بعض الوظائف الحكومية لاعضائها وقد شكلت شبه حكومة من السادة فرحات عباس للشؤون الاعلامية، كريم بلقاسم، عبدالحفيظ بوصوف، عمار أوزقأن للشؤون العسكرية، محمد الامين دباغين للشؤون الدبلوماسية، وكانت هذه التشكيلة تباشر مهاها تباشر مهامها الحكومية المسندة اليه إلى غاية الالإعلان الرسمي عن تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة[3].

وخصص اليوم الاخير لاتمام دراسة جدول أعمال المؤتمر واعادة النظر في مسألة المؤسسسات الوحدوية التي افرزها مؤتمر طنجة والمصادقة على البيان الختامي، وتبين أن قضية أنشاء مؤسسات الوحدة المغاربية لم تاخذ حقها ووقتها الكافي من المناقشة رغم أنها

---

[1] محمد حربي، **جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع**، تر: كميل القيصر داعر، ط1، دار الكلمة للنشر، بيروت، لبنان، 1983، ص 178.

[2] محمد بلقاسم ، **وحدة المغرب العربي فكرتا وواقعا الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي 1910-1954**، ج1، مرجع سابق، ص225.

[3] عامر رخيلة، مرجع سابق، ص12.

تمثل القسم الثاني من جدول أعمال المؤتمر كما أنها لم تحظى بالجدية المطلوبة وأن الخلافة حول مسألة الجلسة الأولى استنفذت ايام المؤتمر الاربعة، كذلك اثيرت مشكلة المفاوضات مرة أخرى حيث كان الوفد التونسي يرى بأن حل المشكل الجزائري هو التفأوص مع فرنسا في حين أن الوفد الجزائري كان مخالفا لهذا الطرح واتضح من خلال النقاش أن تونس والغرب غير مقتنعين بالخط الذي تسلكه جبهة التحرير الوطني وتطمحأن إلى تعديل ماصدر عن مؤتمر طنجة ن قرارات وتسعيأن إلى التفأوض بدل التركيز على المعركة العسكرية وهو ما أدى إلى أنقطاع جلسة اليوم الاخير في العديد من المرات ولم تسوى الخلافات الا بعد تاكيد كل من الوفد التونسي والمغربي على أنه سيتم بدل كل مابوسعهما لضمأن خدمة القضية الجزائرية وتقديم الدعم لها[1].

وكانت صفحة المجاهد قد جمعت بين مؤتمر طنجة والمهدية في أهميتهما بالنسبة للثورة الجزائرية وشمال افريقيا في افتتاحية العدد 26 في مقال بعنوأن: من طنجة إلى المهدية مما جاء فيه: "لقد جاء دور شمال افريقيا بعد الهند الصينية ليضع امام فرنسا مشكلة حذف الاستعمار..... أن المغرب العربي يتحرر وفي نفس الوقت يتوحد خطوة بخطوة، وخطواته هي خطوات التاريخ لا ترجع إلى الوراء.... أن شعب شمال افريقيا لا يعرف حسابات الأنأنية..... لقد رضي أن يعيش في خطر ولكن في استقلال حقيقي"[2] ويبدوا من خلال هذا المقال أن جبهة التحرير الوطني كانت تعلق امال كبيرة على هذا المؤتمر في تحرير المغرب العربي واستكمال استقلال الشمال الافريقي إلى أن الأحداث اللاحقة والمواقف الرسمية للاطراف الثلاثة سرعأن ماكشفت عن تناقضات بين المصالح القطرية وتوصيات مؤتمر طنجة وكانت البداية بقبول تونس عقد اتفاقية ايجلي بتمرير أنابيب البترول الجزائري من ايجلي عبر تونس اللى ميناء قابس[3] وبتاريخ 30 جوأن 1958 وهو نفس الاتفاق الذي عرض على ليبيا في مطلع نفس السنة ولكنها رفضت وكانت لجنة التنسيق والتنفيذ قد

[1] عبدالله مقلاتي، **العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة التحريرية**، مرجع سابق ص398.
[2] جريدة المجاهد، العدد 26، ص1.
[3] عامر رخيلة، مرجع سابق، ص 12.

فاتحت الرئيس بورقيبة في هذه القضية قبل اسبوع من امضائها لكنها لم تحصل على نتيجة ايجابية فقامت السلطات الفرنسية بالضغط على الحكومة التونسية وإرغامها على إمضاء الاتفاقية[1].

وهكذا يمكن القول أن هذه المنأورة التي طبقتها فرنسا في تونس كان سببا في فشل مؤتمر المهدية حيث اقبرت فيه مقررات طنجة التاريخية، وأن السياسة الديغولية التي ذكرنا خطوطها كان لها دور كبير في الحلول دون تجسيد هذه القرارات كما نظامي تونس والمغرب اجتهدا في تأويلها وتأجيل موضوع الوحدة إلى أجل غير مسمى مما يؤكد تغليب الاهتمامات الوطنية على حساب مطامح الأقطار الثلاثة وكان هذا كافيا في اخفاق المؤتمر إظافة إلى عوامل أخرى نجملها في النقاط الآتية:

☒ إختلاف الاطراف الثلاث حول مفهوم الوحدة المغاربية ففي الوقت الذي كانت فيه جبهة التحرير الوطني تفسر هذه الوحدة بوحدة العمل لمواجهة العدوأن المشترك كانت تونس والمغرب تعتقدأن أنهم من المستحيل اقامة مؤسساتها قبل نيل الجزائر استقلالها هذا فضلا عن الاختلافات السياسية والايديولوجية لأنظمة الدول الثلاثة.

☒ الأنقسامات والمشاكل التي اعترضت االأحزاب المغاربية الثلاث خاصة الأنشقاق الذي عرفه حزب الاستقلال وأنشغال قادته بمشاكل الوطن وكذلك الخلافات والصراعات التي عرفتهما مؤسسات جبهة التحرير الوطني خلال عام 1958.

☒ عدم وفاء تونس والمغرب بإلتزاماتهما ازاء مقترحات مؤتمر طنجة في دعم الثورة الجزائرية مما جعل القادة الجزائريين يشعرون بالتخلي نظامي البلدين عن الثورة الجزائرية في هذه المرحلة الحاسمة[2].

[1] مريم الصغير، **موقف الدول االعربية من القضية الجزائرية 1954-1962**، ط2، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012، ص 94.

[2] عبدالله مقلاتي، **العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة التحريرية**، مرجع سابق ص ص 399-400.

لكن رغم هذه الخلافات ومغالطات التي احاطت بعقد المؤتمرين ونتائجهما إلى أن أنعقادهما كان بمثابة المنالسبة الأولى التي اعطى فيها وبصفة رسمية مضمونا واضحا لفكرة المغرب العربي التي لم تعد حينئذ مجرد تنسيق للأعمال بل أصبحت تعني العمل من أجل قيام وحدة فيدرالية بين الأقطار الثلاثة، كما كان أيضا محطة للتحرر والوحدة وقد شكل المدخل الأساسي لتجسيد مشروع المغرب العربي[1].

[1] عبد الإله بالقريز، **الحركة الوطنية المغاربية المسألة القومية(محاولة في التأريخ)**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1962، ص74.

خاتمة

خاتمة:

وفي نهاية دراستنا لهذا الموضوع توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتي تمثل خلاصة لهذا البحث ، ومن أهمها:

_ الدور الفعال لحزب نجم شمال افريقية في توحيد صفوف أفراد الجالية المغاربية بفرنسا من أجل

مواجهة الاستعمار الفرنسي في شمال افريقية بشكل مشترك.

_ إن النشاط النقابي المهم الذي قام به طلبة دول الشمال الافريقي من خلال انشاء جمعية

طلبة شمال افريقيا ساهم في دعم وتثقيف الطلبة المتواجدين بالمهجر وإقناعهم بفكرة الوحدة لمجابهة

الاستعمار الغاشم.

_ ساهم المناضلون المغاربة إبان الحرب العالمية الثانية بشكل كبير في العمل السياسي وذلك بتأسيس أحزاب ومجلات وجمعيات فمن الاحزاب نجد حزب الدستور التونسي وحزب كتلة العمل الوطني في المغرب وحزب الشعب في الجزائر ومن المجلات نجد مجلة المغرب ومن الجمعيات جمعية شباب شمال افريقيا.

_ لعبت جبهة الدفاع عن افريقيا الشمالية دورا فعال في حماية حقوق شعوب الشمال الافريقي

بشتى الطرق المشروعة كإنشاء الاندية والصحف والمنشورات والمحاضرات.

_ كان تشكل المكتب المغاربي دفعة قوية في اتجاه التحرر ونيل الاستقلال من خلال نشاطه

الدبلوماسي الدولي في التعريف بقضية الشمال الافريقي و المطالبة بتحرير المعتقلين .

_ عملت لجنة تحرير المغرب العربي المشكلة في المشرق من خلال مواثيقها على محاولة تحرير

المغرب العربي و مناشدتها للأحزاب المغاربية على ضرورة العمل النضالي المشترك.

_ شكل جيش تحرير المغرب العربي لبنة أساسية في تخليص بلاد المغارب من الاستعمار

الغاشم فقد ساهمت الثورة الجزائرية مثلا في منح فرنسا الاستقلال لتونس والمغرب.

_ ساهمت المؤتمرات المنعقدة في الدول الشقيقة تونس والمغرب في إعطاء الشرعية التامة

للشعب الجزائري وضرورة استقلاله.

_ خروج قرارات حاسمة من مؤتمر تونس أبرزها الدعم الكامل مع الشعب الجزائري بالنظر للروابط

والمصير المشترك بين أقطار بلاد المغرب العربي.

_ مؤتمر طنجة وقراراته الحاسمة والتي من أبرزها ضرورة وحدة المغرب العربي و التواصل بين الاقطار المغربية حول جميع قضايا المغرب العربي .

_ كان مؤتمر المهدية محطة مهمة في المسار النضالي المغاربي المشترك فرغم الخلافات

الحاصلة بين الأطراف العاقدة للمؤتمر إلا أنه شكل محطة أساسية في تجسيد مشروع المغرب العربي الكبير.

الملاحق

الملحق01: إنعقاد مؤتمر المهدية بتونس

من طنجة إلى المهدية

ان التاريخ لن ينهمنا يوما بالمبالغة عند ما نؤكد بالحاح ان مؤتمر طنجة كان تحولا فاصلا في الحياة الخطيرة التي يمر بها شمال افريقيا الان الا ان هذا الحادث العظيم الذي سيكون له امتداد طويل في تاريخنا المقبل يقتضي انه لم يأخذ حقه من التقدير ولم تقع العناية بتفسير نتائجه التي لن تنسى ، والرأي العام في المغرب العربي لم تقع احاطته علما بصورة كافية حتى يقدر هذا الحادث تقديره الصحيح ، وينهض على انه جدير بان يسمى ثورة طنجة .

ولهذا فان اجيالنا الحاضرة تتحمل على كاهلها مسؤولية عظمى . وذلك لان مؤتمر طنجة لم يكن مناورة سياسية صغيرة ، ولا كان مثلى انتهازيا تافها ، ولا كان اتفاقا سياسيا تم في نطاق حرب الانصباب ، ولا كان - اخيرا - قمة مثقفة يقصد بها ارهاب العدو .

ان طنجة كانت يقظة ضمير من شعوب تريد استعادة وحدتها التي سحقها العدو الاستعماري ليتمكن من السيطرة عليها بسهولة

وعبارة اخرى ان مؤتمر طنجة هو تتويج " طبيعيا من البشر على مطالبة فرنسا بالحساب ، فرنسا التي حاربت التاريخ بسلاح الكذب والتعسف .

ان الوضعية الراهنة التي نعيش فيها هي عبارة عن نقطة الانتهاء لعصور الاستعمار المظلمة . وابتداء من الان اصبح لشعوب شمال افريقيا مصير مشترك وهو توحيد المغرب العربي

ان مؤتمر تونس الذي حضرته وفود عن الحكومتين التونسية والمغربية ولجنة التنسيق والتنفيذ قد خصص جهوده لمسائل العملية .

البقية على ص 7

المصدر:المجاهد عدد26، المرجع السابق، ص1

الملحق02: قادة جيوش المغرب العربي يقررون وحدة الكفاح المسمح بضم الجيش التونسي للجيش الجزائري والمغربي بعد الاجتماع في القاهرة 25فيفري .1956.

المصدر :فتحي الذيب، المصدر السابق، ص171.

الملحق رقم03: مجموعة من الملاحظات التي تم التوصل اليها من خلال أشغال مؤتمر طنجة 1958.

ملاحظات حول مؤتمر طنجـــــة

ساد المؤتمر جو من الصراحة التي لم تطبعها في تاريخ المغرب العربي . وكانت الافكار كلها مفتوحة منذ الجلسة الاولى . وان كان لا بد لبعض التحفظات في بعض من ان تعمى فيها الشقة حول نقاط جزئية . لكن دون ان تبلغ درجة الحدة او تخرج عن نطاق توضيح فكار والدفاع عنها بحرارة احيانا .

● وفي مناوب جبهة التحرير الاخ يوسوف شرح ظروف العسيرة التي يكتنف الجاهدين بالمغرب من الجنود عربية من جراء وجود قوات فرنسية مرابطة هناك بحيث يمكن من مطاردة الجزائريين وخاصة في حل الجرحى دون ن يستطيع جيش التحرير مقاتلتهم في ارض المغرب احتراما مهم للسيادة المغربية .

● شرح المغرب وجهة نظره والتبع بالخصوص على توضيح وضعية المغرب الذي ما زالت تحتله ثلاث جيوش اجنبية ، وهي الجيش الفرنسي والجيش الاسباني ، والقوات الامريكية .

● كان السيد علال الفاسي رئيس الوفد المغربي ورئيس المؤتمر في مقدمة اعضاء الوفد المغربي تحسبا للتضامن الكامل مع الجزائر . اما السيد بن عبود فقد قال : « انسى اجلتمت على اشياء كثيرة في هذا المؤتمر اجهلها » .

وكان حزب الاستقلال يحدة عامة على كامل الاستعداد للاتفاق التام مع وجهة نظر جبهة التحرير منذ اللحظة الاولى وكان الشعب المغربي في منتهى الحماس للقرارات التي اتخذت .

● اتخذت في المؤتمر قرارات سرية لم تنشر ومن بينها القرار الذي يدعو على الوسائل « السلمية » التي سيقوم بها الحزب الدستوري وحزب الاستقلال لمساندة الثورة الجزائرية .

● القرارات التي اتخذها المؤتمر تصبح نائبة الحصول مالا من طرف الاحزاب المشاركة فيه وبما ان الحزب الدستوري هو المسيطر على الحكم في تونس وحزب الاستقلال هو المسيطر في المغرب ، وجبهة التحرير هي هيئة التنفيذ في الجزائر فان هذا مما يزيد في اعتبار القرارات

● نوع الاتحاد الذي عاد على المؤتمر بين الاقطار الثلاثة هو : الاتحاد الفيدرالي والمنتظر ان الحكومتين في الرباط وتونس لا ترى ما يدعو الى تأجيل تطبيق هذا النوع من الاتحاد . وسيكون مجلس وطني يتبارك فيه المجلس الاستشاري المغربي والمجلس التأسيسي التونسي ومجلس الثورة الجزائرية . ويكون من مهمة المجلس المشترك هو بحث القضايا المشتركة ، واعداد توصيات يدفعها الى الهيئات التنفيذية « الحكومات » في كل قطر من الاقطار الثلاثة .

● هذه الصيغة « العملية » التي اتخذها المؤتمر هي قراراته كانت نتيجة لطبيعة المباحثات والمناقشات التي جرت وهي أنها لم تبق في ميدان الجاملات النظرية ، العميقة . وكان من فضل الصراحة والمناقشة الواضحة ان انتهت الى قرارات عملية بحيث كانت المناقشات « تطهيرية » بالفعل . وكان كل وفد مقتنعا بأن بلاده هي عاية الى الاقطار الاخرى . ففي الجزائر تدور الحرب . وفي تونس تحتل الوساطة البريطانية الامريكية . وفي المغرب ازمة وزارية ومطالب قصية في جلاء الجيوش الاجنبية .

وكان كل ذلك ميسرا للاتفاق التام . وكان كل طرف خرج كاسبا كسبا كاملا .

● في الخطاب الذي القاه جلالة محمد الخامس يوم 9 ماي اعلن موافقته الكاملة لمقررات المؤتمر وقال : « لكي نصل الى تحقيق هذا الهدف سندخل في مشاورات مع قادة القطرين الشقيقين لتحديد اشكال واصناف الاتحاد . وتنظيم اسسها الدستورية » .

هذا والمنتظر بطبيعة الحال ان يصادق قريبا رئيس الجمهورية التونسية ايضا على نتائج المؤتمر .

● بما ان مؤتمر طنجة كانت تطلب عليه المشاكل المعلقة بين الاقطار الثلاثة وبين فرنسا في الوقت الحاضر فان ليبيا الشقيقة التي ليست لها مشاكل مع الدولة الفرنسية ـ قد يخي لها الباب مفتوحا فيما يخص مسألة الاتحاد الفيدرالي ولذلك فان من المتوقع ان تساهم ليبيا في المؤتمرات او الاجتماعات القادمة المتعلقة بالاتحاد .

● هل ان المؤتمر كان مؤتمر عربي او سلم ؟ هذا ما يتوقف الجواب فيه على موقف السياسة الفرنسية والدول العربية في المستقبل اذا اعتبار المغرب العربي التي اصبحت قضية واحدة .

المصدر: المجاهد، العدد23المرجع السابق، ص08

الملحق04: القسمات التي أسسيا نجم شمال افريقيا وحزب الشعب بفرنسا

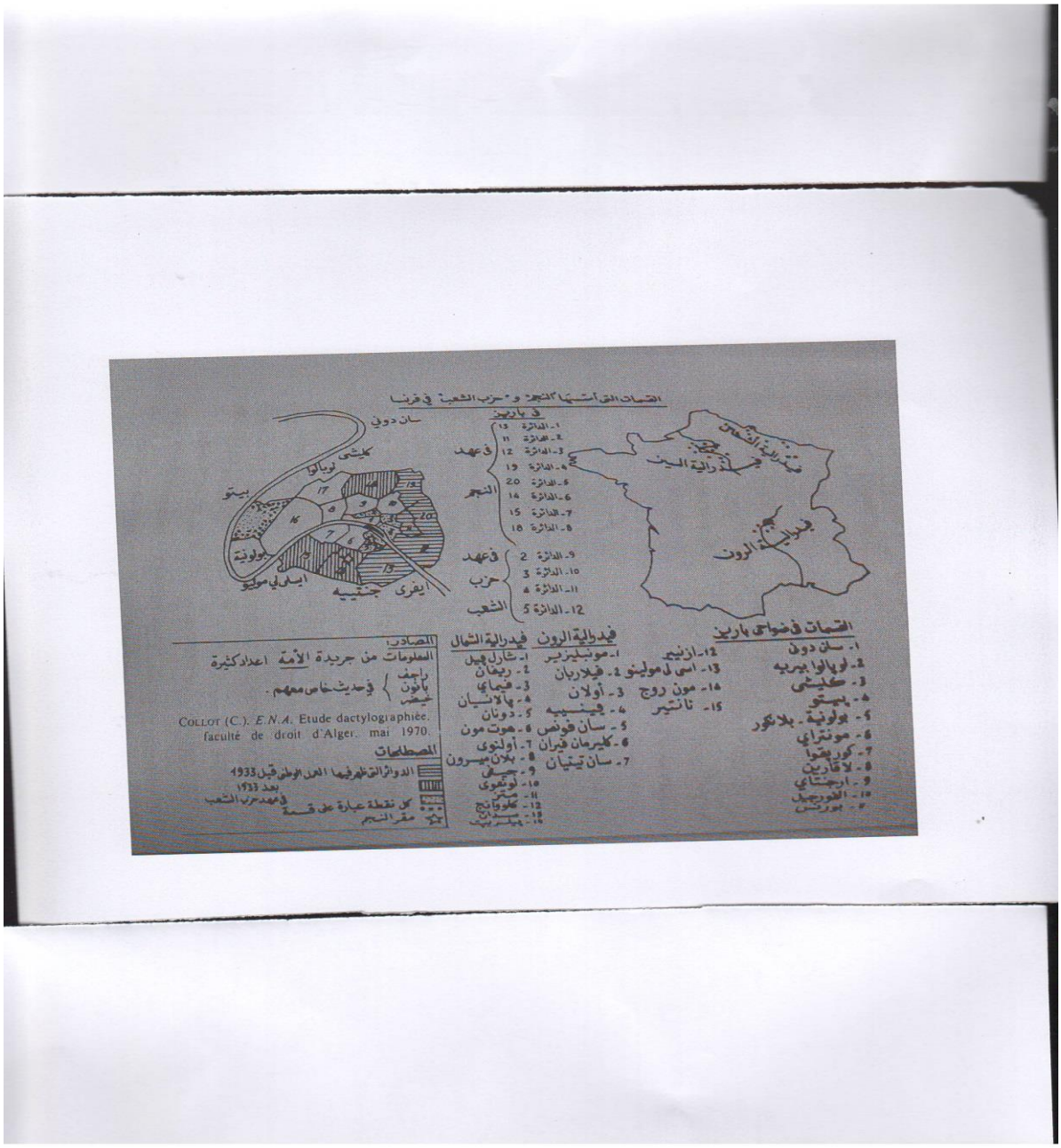

المصدر: عبد الحميد زوزو، الدور السياسي لميجرة...، المرجع السابق، ص158.

قائمة المصادر والمراجع

❖ **المصادر:**

1- أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج1، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

2- الحبيب ثامر، هذه تونس مكتب المغرب العربي، مطبعة الرسالة، (د.ت).

3- حربي محمد الثورة الجزائرية، سنوات المخاض، تر: نجيب عيادي، الصالح المثلوثي، موفم للنشر،الجزائر،1994.

4- حربي محمد جبهة التحرير الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، مؤسسة الابحاث العلمية، بيروت د،ت.

5- الرشيد إدريس، ذكريات عن مكتب المغرب العربي بالقاهرة، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس،1981.

6- الزمرلي الصادق، أعلام تونسيون، تق وتع: حمادي الساحلي، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، لبنأن، 1986.

7- عبود أمحمد، مكتب المغرب العربي في القاهرة، منشورات عكاظ، الرباط، 1992.

8- الفاسي علال، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، ط6، مؤسسة علال فاسي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب الأقصى، 2003.

9- الفاسي علال، نداء القاهرة، ط2، مطبعة الرسالة، الرباط، المغرب، 1983.

10- القادري بوبكر، مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية 1930 - 1940، ذكريات ومواقف وأحداث، ج2، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1992.

11-قداش محفوظ، قنانش محمد، نجم شمال افريقيا(1926-1937)، تر: أوذينة خليل، دار المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2013.

12-قنانش محمد، آفاق مغاربية المسيرة الوطنية وأحداث 8 ماي 1945، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر، 2009.

13-محمد الخضر حسين، جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية، الأعمال الكاملة للشيخ محمد الخضر حسين، تق: الرضا الحسيني، ط1، دار النور للنشر، 1431هـ/2010.

14- الورتلاني الفضيل، الجزائر الثائرة، ط4، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر،(د،ت).

❖ **المراجع:**

1- أبوالقاسم سعدالله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنأن، 1992.

2- أم خليل شوقي، الاسلام وحركات التحرر العربية، ط1، دار الرشيد،1976.

3- بخوش صبيحة، اتحاد المغرب العربي بين دوافع التكامل الاقتصادي والمعوقات السياسية، 1989-2007، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن،2011.

4- بشيري أحمد، الثورة الجزائرية الجامعة العربية، ط2، 2009.

5- بلاسي نبيل أحمد، الاتجاه العربي والاسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990.

6- بلقاسم محمد:

- الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي 1910-1954، البصائر الجديدة، الجزائر، 2008.

- وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا، الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي 1910-1954، ج1، ط1، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر،2013.

7- بن سلطان عمار وآخرون، الدعم العربي للثورة الجزائرية، طبعة خاصة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007.

8- بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، دار الغرب الاسلامي، ط1، بيروت، لبنأن، 1987.

9- بوصفصاف عبد الكريم وآخرون، كتاب القيم الفكرية في الثورة الجزائرية، 1954-1987، ج2، مشروع المجتمع في تصورات النخبة السياسية الجزائرية المعاصرة، منشورات مخبر الدراسات التاريخية والفلسفة، ط1، جامعة قسنطينة، 2008.

10- حبيب حسن اللولب، التونسيون والثورة الجزائرية، ج2، ط1، دار السبيل لنشر والتوزيع، بن عكنون، الجزائر، 2009.

11- خير ميلاد ابوبكر، اتحاد المغرب العربي، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، 1996.

12- داهش محمد علي، دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي، منشورات إتحاد كتاب العرب، دمشق، 2004.

13- زبير محمد، صفحات من الوطنية المغربية من الثورة الريفية إلى الحركة الوطنية، دار النشر المغربية، دار البيضاء، 1990.

14- زوزو عبدالحميد، الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين1914-1939، نجم شمال افريقيا وحزب الشعب، ديوأن المطبوعات،(د ت).

15- سعيود أحمد، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني، 1954-1962، دار الشروق للنشر، د م، 2009.

16- سيدعلي أحمد مسعود، التطور السياسي في الثورة الجزائرية(1960-1961)، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

17- شارل أندري جوليان، إفريقيا الشمالية تسيير (القوميات الاسلامية والسيادة الفرنسية)، تر: المنجي سليم، الطيب المهدي، وآخرون، دار التونسية للنشر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط3، 1976.

18-الشاطر خليفة وآخرون، تونس عبر التاريخ (الحركة الوطنية ودول الاستقلال)، ج3، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والإجتماعية، تونس، 2005.

19-الصديق محمد الصالح، أعلام المغرب العربي، ج2، دار الموفم للنشر، الجزائر، 2007.

20-الصغير مريم، البعد الافريقي للقضية الجزائرية(1955-1962)، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

21-الصغير مريم، موقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، ط2، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012.

22- ضيف الله محمد، الحركة الطلابية التونسية 1927-1939، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، زغوأن، تونس، 1999.

23- الطاهر عبدالله، الحركة الوطنية التونسية، رؤية شعبية قومية جديدة 1930-1936، دار المعارف، سوسة، تونسي، (د ت).

24-العايب معمر، مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييمية، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010.

25- عبدالاله بالقريز، الحركة الوطنية المغربية والمسألة القومية، ط1، (محأولة في التأريخ)، مكز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1992.

26- عبدالرحمان بن ابراهيم العقون، الكفاح السياسي والقومي من خلال مذكرات معاصر، ج3، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

27- العقاد صلاح، المغرب في التاريخ الحديث والمعاصر، الجزائر، تونس، المغرب الاقصى، ط6، مكتبة الأنجلو المصرية، 1993.

28- عميرة عليه الصغير، اليوسفيون وتحرر المغرب العربي، منشورات المعهد العالي لتاريخ تونس المعاصر، دار الشهاب للطباعة وإشهار الكتاب، تونس، 2010.

29- قداش محفوظ، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939، تر: محمد البار، ج1، دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

30- قنانش محمد، الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين 1919-1939، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1982.

31- مالكي محمد، الحركات الوطنية والاستعمار في المغرب العربي، ط2، دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنأن، 1994.

32- مخلوف رانية، دور الاعلام في الحركة الوطنية، 1947-1949، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013.

33- مصباح عامر، تكامل المغرب العربي الابعاد والمقاربات، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009.

34- مقلاتي عبدالله، العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة التحريرية، ط1، ج1، دار السبيل للنشر، الجزائر، 2009.

35- مقلاتي عبدالله، العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة التحريرية، ج2، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

36-الميلي محمد، المغرب بين حسابات الدول ومطامح الشعوب، ط1، دار الآداب، بيروت، لبنأن، 1979.

37- هلال عمار، نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرر، دار الهومه للنشر، الجزائر، 2012.

❖ **المعاجم والموسوعات**

1- الكيالي عبدالوهاب، موسوعة سياسية، ج3، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، لبنأن،

2- نويهض عادل، معجم أعلام الجزائر من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية، للترجمة والنشر، لبنأن، 1980.

❖ **الدوريات والملتقيات**

1. بلقاسم محمد، طلاب الوحدة، (جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين)، مجلة الرؤية، ع3، السداسي الأول 1997، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، جامعة الجزائر، جأنفي، 1992.
2. جريدة المجاهد، العدد 26.
3. رخيلة عامر، الثورة الجزائرية والمغرب الأقصى، مجلة المصادر، ع1، 1990.
4. صالح محمود، حول تأسيس الجبهة المغربية، جريدة المنار، ع9، د ت.
5. عبدالعزيز قطعاني فادية، الحركة الوطنية المغربية، 1912-1937، المجلة الجامعة، ع6، مجلة1، قسم التاريخ، كلية الادب والعلوم، جامعة بن غازي، فيفري2004.
6. فؤاد طحطح خالد، نشأة الحركة الوطنية في المغرب، دورية كان التاريخية، ع4، يونيو 2009.
7. الهاشمي الطود عبدالسلام، السياق التاريخي لثورة التحرير في المغرب العربي ودور الأمير محمد بن عبدالكريم الخطابي في إكمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2005.
8. هيلالي حنيفي، المغرب والثورة الجزائرية 1954-1962 دعم وتضامن، ندوة فكرية دولية في موضوع جلالة المغفور له بإذن الله محمد الخامس كفاح من أجل الاستقلال ودعم حركة التحرير الإفريقية، قاعدة احمد بلافريج، الرباط، 14، 15 نوفمبر 2005.

❖ **الرسائل والأطروحات**

1- بوجمعة أكرم، محمد بن عبدالكريم الخطابي ودوره في تحرير أقطار المغرب العربي (تونس، المغرب، الجزائر)، أطروحة دكتوراه في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بالقايد، تلمسأن، 2017.

2- رشيد مياد، نشاط جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين في الجزائر 1927-1937، رسالة ماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، 2007-2008.

3- شرف الدين احمد رضوأن، جامعة الدول العربي وقضايا تحرير المغرب العربي، رسالة مقدمة للحصول على درجة ماجيستير في التاريخ، معهد العلوم الاجتماعية، دائرة الدراسات التاريخية والآثار، جامعة الجزائر، 1983.

4- شطيبي محمد، العلاقات الجزائرية التونسية المغربية إبان الثورة التحريرية، (1954-1962)، رسالة ماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008.

5- العمري مومن، شعار الوحدة ومضامينها في المغرب العربي أثناء الكفاح الوطني، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010 .

6- عواريب لخضر، جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1927-1955، مذكرة ماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2006-2007.

7- غيلأني السبتي، علاقة جبهة التحرير الوطني بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010.

8- قدادرة شايب، الحزب الدستوري التونسي وحزب الشعب الجزائري، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة قسنطينة، 2007.

9- مقلاتي عبدالله، العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية (1954-1962)، أطروحة دكتوراه، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة، (2007-2008).

10- ميموني رضا، دور الوطنيين المغاربة في حركة تونس والجزائر من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى غاية الاستقلال، رسالة ماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011.

11- نوال علوي، مؤتمر طنجة وآثاره على العلاقات الجزائرية المغاربية (1958-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، قسم العلوم الأنسأنية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015.

فهرس الأعلام والبلدان

فهرس الأعلام

الأعلام	الصفحات
مصالي الحاج	11.13.15.21.22.24
الأمير خالد	10.11
الحاج علي عبد القادر	11
الشاذلي خير الدين	13
لحبيب بوقيبة	14.21.46.47.48.55.58
محمد الحسين الوزاني	12.23.24
جان لونغي	15
محمد سالم باي	15
شكيب أرسلان	15
عبد العزيز الثعالبي	15.20
علال الفاسي	14.23.24.51.52
سالم الشاذلي	17
محمد العيد الجباري	24
الهادي السنوسي	24
الرشيد ادريس	26
محمد لخضر حسين	27
عبد العزيز ال سعود	29
أحمد عبود	36
الملك فاروق	36.39
عبد الكريم الخطابي	37.38.39.40.42
محمد الخامس	37.43.47.48.55

محمد بوضياف	40
العربي بن مهيدي	40
عباس فرحات	46.52.56.57
يزيد محمد	46
فرانسيس أحمد	46.52.56
حسين الثاني	46
المحجوب بن صديق	51
مولود قايد	52
عبد الله فرحات	52
أحمد التليلي	52
عبد المجيد شاكر	52
المهدي بن بركة	52
عمار أوزقان	57
آلانسفاري	47
ابوبكر القادري	51
عبد الرحمان اليوسفي	51
عبد الحفيظ بوصوف	52.56.57
عبد الحميد مهري	52
أحمد بومنجل	52.56
الباهي الادغم	52
طيب مهري	52
بن بلةأحمد	55
سنوسي ادريس	55
شارل ديغول	55.56
كريم بلقاسم	57

فهرس البلدان

البلدان	الصفـــــحة
المغرب العربي	.10.13.16.18.19.20.21.24.25.26.27.28.29.30.34.35.36.37 .38.39.40.41.42.43.47.49.50.51.52.53.54.55.58.59
فرنسا	10.15.16.18.19.25.27.30.37.42.43.46.47.48.49.53.54.57.58
الجزائر	10.11.12.15.17.24.28.40.48.51.53.55.56.57.59
بوش دي رون	10
شمال افريقيا	10.11.14.22.24.25.28.40.48.53.55.58
تونس	.22.28.30.38.40.41.42.43.46.47.48.49.50.51.53.54.57.58.59 11.12.13.21
المغرب	.11.12.23.24.37.38.40.41.43.46.47.48.49.51.52.53.54.57.59
بريطانيا	11
بروكسل	18
مصر	.13.15.18.28.37.38.40
الرباط	14.23.55.57
سوريا	15
العالم العربي	15
باريس	17.22.25.47.48

المغرب الأقصى	22.24.40.50
ألمانيا	26
المشرق العربي	28.35.39
القاهرة	28.34.35.36.37.38.40
مراكش	28.38
بيروت	36
بكستان	36
مرسيليا	37
طنجة	57.58.37.50.51.52.55.56.59
الناظور	40
وهران	42
مدريد	42
جنيف	46
ليبيا	52.55.58
المهدية	55.58
الهند الصينية	58

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

مقدمة:.....01-09

الفصل الأول: خلفية العمل المغاربي المشترك (1926/1947) :.....10-32

المبحث الأول:مرحلة مابين الحربين(نجم شمال إفريقيا ، جمعية الطلبة).....10-21

المبحث الثاني: إبان الحرب العالمية الثانية (1939-1945)..... 21-28

المبحث الثالث:جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية(1945-1947) :.....28-32

الفصل الثاني: تطور الإتجاه الوحدوي المغاربي(1947-1958):.....33-44

المبحث الأول: مكتب المغرب العربي 1947.....34-39

المبحث الثاني:لجنة تحرير المغرب العربي 1948.....39-40

المبحث الثالث: جيش التحرير المغرب العربي1955.....41-44

الفصل الثالث:المؤتمرات المغاربية ومظاهر الدعم (1956-1958)..45-61

المبحث الأول: مؤتمر تونس1956:.....46-50

المبحث الثاني: مؤتمر طنجة1958:.....50-56

المبحث الثالث:مؤتمر المهدية 1958 56-61

خاتمة

الملاحق

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الأعلام والبلدان